الأقوال التي ضعفها الإمام الشوكاني في تفسيره

رانيا محمد عزيز نظمي

استاذ الدراسات الإسلامية المساعد بكلية الآداب جامعة دمنهور

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الرابع الجزء الثالث ٢٠١٩م

الأقوال التي ضعفها الإمام الشوكاني في تفسيره

رانيا محمد عزيز نظمي

استاذ الدراسات الإسلامية المساعد بكلية الآداب جامعة دمنهور

nazmy512@gmail.com

ملخص

ولقد اهتم علماء الإسلام – سلفًا وخلفًا– بالقرآن الكريم، وعكفوا على دراسته وفهمه واستنباط أحكامه، وسخروا علومهم ومعارفهم لمعرفة حقائقه ودقائقه، والكشف عن معانيه، وقد هيأ الله تعالى لهذه المهمة العظيمة علماء أفذاذًا، وجهابذة فضلاء أفنوا حياتهم في خدمة كتاب الله عز وجل، ولازالت مؤلفاتهم في التفسير خير شاهد على جهودهم العظيمة في خدمة هذا القرآن العظيم.

ونظرًا لتنوع أساليب المفسرين، وتعدد أغراضهم، وتفاوت أهدافهم، فقد وقع بعضهم في بعض الأخطاء والانحرافات عن المنهج التفسيري الصحيح، مما أدى إلى وجود جملة من الأقوال الضعيفة والباطلة، والتي ينبغي على العلماء – خاصة المفسرين منهم – التنبيه عليها، وبيان مأخذ الضعف فيها.

ولقد تفاوتت عناية المفسرين في بيان هذه الأقوال، وكان الإمام محمد بن على الشوكاني في مقدمة من عُيني بذلك، فقد خلّف – رحمه الله – للمكتبة الإسلامية تراثًا عظيمًا، يأتي في مقدمته تفسيره العظيم الذي أسماه ((فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير)) وكان له – رحمه الله – فيه جهد مشكور في بيان الأقوال الضعيفة والتنبيه عليها، فقد كان يتعقب كثيرًا من الأقوال ويحكم عليها بالضعف، أو الشذوذ، أو البطلان ، وما شابه ذلك، ملتمسًا في كثيرًا من الأحيان لأصحابها العذر، ومقرًا لهم بالفضل .

وتفسيره من أنفس التفاسير وأجلها، وقد حظى بدراسات عديدة، تناولته من جوانب مختلفة، بيد أن جانب الأقوال التي ضعفها الإمام الشوكاني – رحمه الله – لم يفرد بدراسة مستقلة تلقي الضوء على جميع جوانبه، وتتناوله من جميع أبعاده؛ لذا فإن هذا الجانب من الأهمية بمكان، وبحاجة إلى البحث والدراسة .

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في أن أجوبة الشوكاني على الأقوال الضعيفة مبثوثة في ثنايا تفسيره؛ فكان لابد من تتبعها وجمعها ودراستها؛ للوقوف على المنهج الذي سار عليه في انتصاراته، ومعرفة مدى إصابته الحق في حكمه على تلك الأقوال .

الكلمات المفتاحية : الشوكاني – التفسير – الأقوال – الضعيفة – مخالفة

Summary

And the scholars of Islam have paid attention - in advance and in creation - to the Holy Qur'an, and they have devoted themselves to studying it, understanding it and devising its rulings, and they have harnessed their sciences and knowledge to know its facts and minutes, and to reveal its meanings. God Almighty prepared for this great task Their books on Tafsir are still a testament to their great efforts in serving this great Qur'an.

Because of the diversity of the methods of the interpreters, the multiplicity of their purposes, and the variation of their goals, some of them have committed some errors and deviations from the correct interpretative approach, which led to the existence of a number of weak and invalid sayings, which scientists - especially the interpreters of them - must alert to, and indicate the weakness of it.

And the attention of the interpreters varied in the statement of these sayings, and Imam Muhammad bin Ali Al-Shawkani was at the forefront of my eyes in this way, he left - may God have mercy on him - to the Islamic Library a great heritage, in the forefront of which is the great interpretation which he called ((Fateh al-Qadeer combined the art of the novel and the knowledgeable of the knowledge Interpretation)) And he had - may God have mercy on him - a thankful effort in explaining the weak sayings and alerting them, as he was tracking a lot of sayings and judging them with weakness, anomalies, invalidity, and the like, often seeking excuses for their owners, and admitting them with credit.

And his interpretation of the interpretations and the same ones, and he has received many studies, I dealt with it from various aspects, but the side of the words that were weak by Imam Al-Shawkani - may God have mercy on him - was not singled out by an independent study that sheds light on all its aspects, and deals with it in all its dimensions, so this aspect is important , And needs research and study.

Research problem:

The research problem lies in the fact that Al-Shawkani's answers to the weak sayings are transmitted in the folds of his interpretation, so it was necessary to follow, collect and study them in order to find out the method that he followed in his victories, and to know the extent of his injury to the right to judge these sayings.

Key words: Shawkani - interpretation - words - weak - a violation

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١.القيمة العلمية لتفسير " فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير " فهو أصل من أصول التفسير في فني الرواية والدراية، ومرجع مهم من مراجعه، وهو مقرر معتمد في كثير من الجامعات.

٢. حاجة كثير من كتب التفسير إلى تمييز الأقوال الضعيفة – التي لا يليق تفسير كلام الله بها، ولا يجوز حمله عليها – وإيضاح انتصارات الشوكاني من خلال رده للأقوال الضعيفة.

٣.أن مناقشة الشوكاني – رحمه الله – للأقوال الضعيفة وانتصاراته في الرد شغلت حيزًا كبيرًا من تفسيره، وهو جهد جدير بالدراسة والبحث؛ من أجل تمحيص أحكامه على تلك الأقوال، وبيان وجه الحق في ذلك من غير تعصب للشوكاني أو عليه.

وتقع الدراسة في :

التمهيد، وفيه :

أولاً: تعريف موجز بالإمام الشوكاني.

ثانيًا: أسباب ضعف القول، في التفسير.

ثالثاً: عبارات الشوكاني في الحكم على الأقوال الضعيفة في التفسير.

رابعًا: خصائص منهج الشوكاني في مناقشة الأقوال الضعيفة في التفسير.

الفصل الأول : ما انتصره الشوكاني من أقوال بسبب الإخلال بدلالة النظم القرآني.

الفصل الثاني: ما انتصره الشوكاني من أقوال بسبب مخالفة قواعد اللغة، والإخلال ببلاغة الآية وفصاحتها.

الفصل الثالث: ما انتصره الشوكاني من أقوال بسبب النظر في القرائن.

الفصل الرابع: ما انتصره الشوكاني من أقوال بسبب مخالفة الدليل، أو التأويل الفاسد.

الفصل الخامس : ما انتصره الشوكاني من أقوال بأسباب أخرى ، مباحث (علوم القرآن):

المبحث الأول : ما انتصره الشوكاني من أقوال بسبب بطلان دعوى النسخ.

المبحث الثاني: ما انتصره الشوكاني من أقوال بسبب كونه من الإسرائيليات المكذوبة.

المبحث الثالث: ما انتصره الشوكاني من أقوال بسبب الخوض في علم الغيب.

المقدمة

القرآن الكريم، كتاب الله الخالد، ومعجزة رسوله محمد ﷺ، وهو النور والشفاء، والهدى والضياء، فتح الله به آذانًا صمًا، وأعينًا عميًا، وقلوبًا غلفًا، وهدى به من الضلالة، وبصَّر به من الجهالة، وجعله إمامًا للمتقين، وحجةً على الناس أجمعين.

ولقد اهتم علماء الإسلام – سلفًا وخلفًا– بالقرآن الكريم، وعكفوا على دراسته وفهمه واستنباط أحكامه، وسخروا علومهم ومعارفهم لمعرفة حقائقه ودقائقه، والكشف عن معانيه، وقد هيأ الله تعالى لهذه المهمة العظيمة علماء أفذاذًا، وجهابذة فضلاء أفنوا حياتهم في خدمة كتاب الله عز وجل، ولازالت مؤلفاتهم في التفسير خير شاهد على جهودهم العظيمة في خدمة هذا القرآن العظيم.

ونظرًا لتنوع أساليب المفسرين، وتعدد أغراضهم، وتفاوت أهدافهم، فقد وقع بعضهم في بعض الأخطاء والانحرافات عن المنهج التفسيري الصحيح، مما أدى إلى وجود جملة من الأقوال الضعيفة والباطلة، والتي ينبغي على العلماء – خاصة المفسرين منهم – التنبيه عليها، وبيان مأخذ الضعف فيها.

ولقد تفاوتت عناية المفسرين في بيان هذه الأقوال، وكان الإمام محمد بن على الشوكاني في مقدمة من عُيني بذلك، فقد خلّف – رحمه الله – للمكتبة الإسلامية تراثًا عظيمًا، يأتي في مقدمته تفسيره العظيم الذي أسماه ((فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير)) وكان له – رحمه الله – فيه جهد مشكور في بيان الأقوال الضعيفة والتنبيه عليها، فقد كان يتعقب كثيرًا من الأقوال ويحكم عليها بالضعف، أو الشذوذ، أو البطلان ، وما شابه ذلك، ملتمسًا في كثيرًا من الأحيان لأصحابها العذر، ومقرًا لهم بالفضل .

وتفسيره من أنفس التفاسير وأجلها، وقد حظى بدراسات عديدة، تناولته من جوانب مختلفة، بيد أن جانب الأقوال التي ضعفها الإمام الشوكاني – رحمه الله – لم يفرد بدراسة مستقلة تلقي الضوء على جميع جوانبه، وتتناوله

من جميع أبعاده؛ لذا فإن هذا الجانب من الأهمية بمكان، وبحاجة إلى البحث والدراسة .

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في أن أجوبة الشوكاني على الأقوال الضعيفة مبثوثة في ثنايا تفسيره؛ فكان لابد من تتبعها وجمعها ودراستها؛ للوقوف على المنهج الذي سار عليه في انتصاراته، ومعرفة مدى إصابته الحق في حكمه على تلك الأقوال .

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١.القيمة العلمية لتفسير " فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير " فهو أصل من أصول التفسير في فني الرواية والدراية، ومرجع مهم من مراجعه، وهو مقرر معتمد في كثير من الجامعات.

٢. حاجة كثير من كتب التفسير إلى تمييز الأقوال الضعيفة – التي لا يليق تفسير كلام الله بها، ولا يجوز حمله عليها – وإيضاح انتصارات الشوكاني من خلال رده للأقوال الضعيفة.

٣.أن مناقشة الشوكاني – رحمه الله – للأقوال الضعيفة وانتصاراته في الرد شغلت حيزًا كبيرًا من تفسيره، وهو جهد جدير بالدراسة والبحث؛ من أجل تمحيص أحكامه على تلك الأقوال، وبيان وجه الحق في ذلك من غير تعصب للشوكاني أو عليه.

وتقع الدراسة في :

التمهيد، وفيه :

أولاً: تعريف موجز بالإمام الشوكاني.

ثالثاً: عبارات الشوكاني في انتصاراته.

الفصل الأول : ما انتصره الشوكاني من أقوال بسبب الإخلال بدلالة النظم القرآني.

الفصل الثاني: ما انتصره الشوكاني من أقوال بسبب مخالفة قواعد اللغة، والإخلال ببلاغة الآية وفصاحتها.

الفصل الثالث: ما انتصره الشوكاني من أقوال بسبب النظر في القرائن.

الفصل الرابع: ما انتصره الشوكاني من أقوال بسبب مخالفة الدليل، أو التأويل الفاسد.

الفصل الخامس : ما انتصره الشوكاني من أقوال بأسباب أخرى ، مباحث (علوم القرآن):

المبحث الأول : ما انتصره الشوكاني من أقوال بسبب بطلان دعوى النسخ.

المبحث الثاني: ما انتصره الشوكاني من أقوال بسبب كونه من الإسرائيليات المكذوبة.

المبحث الثالث: ما انتصره الشوكاني من أقوال بسبب الخوض في علم الغيب.

أولاً: تعريف موجز بالإمام الشوكاني:[١]

اسمه ونسبه:

هو محمد بن على بن محمد بن عبد الله الشوكاني ثم الصنعاني.[٢]

قال في ترجمته لأبيه: ((على بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد....)) وانتهى بنسبة إلى أحد زعماء اليمن: [٣]، ثم تتبع هذا النسب في مظانه المختلفة حتى وصل به إلى أَرْحب[٤]، ثم بَكيِل[٥]، ثم أخيرًا إلى آدم عليه السلام.[٦]

كنيته ولقبه :

أبو على، ولم ينص عليها أكثر من ترجم له – فيما اطلعت عليه – إلا ما ذكره المؤرخ: إبرهيم بن عبد الله بن إسماعيل الحوثي الصنعاني (ت١٢٢٣هـ)،[٧] في كتابه ((نفحات العنبر)).[٨]

---

١ وقد اكتفيت بالترجمة المختصرة نظرًا لكثرة ما كتب حول الشوكاني من الدراسات التي أسهبت في ترجمته بما يغني عن الإطابة فيها، ومنها:
- ((الإمام الشوكاني مُفَسِّرًا)) لمحمد حسن بن أحمد الغماري.
- ((الشوكاني حياته وفكره)) لعبد الغني قاسم غالب الشرجي.
- ((الإمام الشوكاني ومنهجه في أصول الفقه)) لشعبان محمد إسماعيل.
- ((معالم تجديد المنهج الفقهي)) (أنموذج الشوكاني) لحليمة أبو كروشة.
- ((الإمام الشوكاني رائد عصره)) لحسين بن عبد الله العمري.
- بالإضافة إلى كتب التراجم.

٢ ((البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع)) للشوكاني (ص: ٧٦٨).

٣ واسمه: يحيى بن الحسين بن القاسم. ((الإمام الشوكاني مفسرًا)) للغماري (ص: ٥٦).

٤ نسبة إلى أرحب ابن دُعام بن مالك بن معاوية بن دَوْمان ((جمهرة أنساب العرب)) لابن حزم (ص: ٣٩٦).

٥ بَكيِل ابني جُشَم بن خيران بن نوف بن همدان ((المرجع السابق)) (ص : ٣٩٢).

٦ يُنظر : ((البدر الطالع)) (٥١٨– ٥١٩).

٧ يُنظر : ترجمته في ((البدر الطالع)) للشوكاني (ص ٤٩).

٨ وهو كتاب مخطوط محفوظ بمكتبة على أميري ولكن الدكتور حسين بن عبد الله العمري افتصل منه ترجمة الإمام الشوكاني وجعله ملحقًا في كتاب ((الإمام الشوكاني رائد عصره)) وجاء في مقدمتها : القاضي العلامة أبو على بدر الدين محمد بن على بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن صلاح بن إبراهيم بن محمد الشوكاني. (ص : ٤٣٥)، يُنظر (اختيارات الإمام الشوكاني في التفسير من خلال كتابه فتح القدير) لفايز الترجمي (ص: ١٦).

لقبه:

يلقب بالشوكاني نسبة إلى هجرة شَيوكان[١]، وهي قرية من قرى السحاميّة إحدى قبائل خَوْلان[٢] بينها وبين صنعاء دون مسافة يوم.[٣]

قال الإمام الشوكاني . عند ترجمته لوالده -: ((

((ونسبة صاحب الترجمة إلى شوكان ليست حقيقية؛ لأن وطنه ووطن سلفه وقرابته هو مكان عدني. أي جنوبي . "شوكان" بينه وبينها جبل كبير مستطيل يقال له: "الهجرة" وبعضهم يقول له "هجرة شوكان" فمن هذه الحيثية كان انتساب أهله إلى " شوكان")) .[٤]

ويلقب أيضا بالصنعاني: نسبة إلى مدينة صنعاء التي استوطنها ونشأ فيها [٥]

مولده :

ذكر الشوكاني في ترجمته لنفسه تاريخ مولده فقال:

((ولد حسبما وجد بخط والده في وسط غار يوم الاثنين الثامن والعشرين من شهر القعدة سنة ثلاث وسبعين ومئة وألف (١١٧٣هـ) بمجرة شوكان، وكان إذ ذاك قد انتقل والده إلى صنعاء واستوطنها، ولكنه خرج إلى وطنه القدم في أيام الخريف فولد له صاحب الترجمة هنالك)).[٦]

---

١ قرية باليمن من ناحية ذمار، وهو أحد المواضع التي يطلق عليها شوكان. ((معجم البلدان)) لياقوت الحموي (٣/ ٣٧٣).

٢ خَوْلان بفتح أوله وتسكين ثانيه وآخره تون مخلاف من مخاليف اليمن منسوب إلى خولان بن عمر بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ، وقيل: خولان قرية كانت بقرب دمشق خربت بها قبر أي مسلم الخولاني. المرجع السابق (٢ /٤٠٧).

٣ ((البدر الطالع)) (ص: ٥٢٠).

٤ المرجع السابق (ص: ٥٢١)

٥ المرجع السابق (ص: ٧٦٨)

٦المرجع السابق (ص: ٧٦٨)

نشأته، وطلبه للعلم:

نشأ – رحمه الله تعالى – بصنعاء اليمن، وتربى في بيت علم وفضل، فنشأ نشأة دينية، تلقى فيها معارفه الأولى على والده الذي بلغ به حد البر والشفقة أن منعه من الاشتغال بغير العلم، ولم يسمح له بالانتقال من صنعاء، كما تلقى على أهل العلم والفضل في بلدته، فحفظ القرآن الكريم وجوّده، وعلى عادة الدراسة في زمنه فقد حفظ متن كتاب "الأزهار" [١] للإمام المهدي"[٢]، ومختصرات عديدة في مختلف فروع اللغة والأدب، والفقه، والمنطق، والحديث، وغيرها، قبل شروعه بمرحلة الطلب. وكان رحمه الله – أيضاً كثير الاشتغال بمطالعة كتب التواريخ، ومجاميع الأدب، من أيام كونه في المكتب فطالع كتباً عدة ومجاميع كثيرة. [٣]

وبعد ذلك شرع في مرحلة الطلب، وتتلمذ على أيدي كبار شيوخ صنعاء وعلمائها ممن سيرد ذكرهم – فقرأ بتمحيص وإتقان وتحقيق كلما كان عندهم من مختلف العلوم والفنون، من الفقه وأصوله، والحديث ورجاله وفنونه، والتفسير، واللغة والأدب، والمنطق، والتاريخ، والسير، والمذاهب[٤] ، وظل هكذا ينتقل بين العلماء، يتلقَّى عليهم، ويستفيد منهم، حتى صار إماماً يشار إليه

١)) الأزهار في فقه الأئمة الأخيار)) وقد شرحه الشوكاني في كتابه ((السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار)).
يُنظر: ((البدر الطالع)) (ص: ٧٦٨).

٢ المهدي لدين الله : أحمد بن يحي بن المرتضى بن المفضل ابن منصور الحسيني، من سلالة الهادي إلى الحق: عالم بالدين والأدب، من أئمة الزيدية باليمن (٧٧٥– ٨٤٠ هـ) ((الأعلام)) الزركلي (٢٦٩/١).
وقد أورد الشوكاني أسماء الكتب التي طلب العلم فيها على يد مشايخه بالتفصيل في كتابه ((البدر الطالع)) تزيد على الستين كتاباً في فنون مختلفة (ص: ٧٦٨ – ٧٧١).

٣ يُنظر: ((البدر الطالع)) (ص: ٧٦٨).

٤ وقد أورد الشوكاني أسماء الكتب التي طلب العلم فيها على يد مشايخه بالتفصيل في كتابه ((البدر الطالع)) تزيد على الستين كتاباً في فنون مختلفة (ص: ٧٦٨ – ٧٧١).

بالبنان، ورأساً يرحل إليه، و طار صيته في جميع البلاد، وانتفع بعلمه كثير من الناس. [١]

عقيدته، ومذهبه الفقهي:

على الرغم من أن الشوكاني نشأ في مجتمع غلب عليه المذهب الزيدي[٢]، والتشيع لآل البيت[٣]، لكنه حمل لواء العقيدة السلفية، عقيدة أهل السنة والجماعة، وقد صرح بذلك حيث قال – في معرض حديثه عن أهل الكلام –: ((...إني أقول بعد هذا إنه لا ينبغي لعالم أن يدين بغير ما دان به السلف الصالح من الصحابة والتابعين، وتابعيهم، من الوقوف على ما تقتضيه أدلة الكتاب والسنة، وإبراز الصفات كما جاءت، وردّ علم المتشابه إلى الله سبحانه ...)).[٤]

أما مذهبه الفقهي:

فقد تفقّيه الشوكاني – رحمه الله – على مذهب الزيدية، إلا أنه لم يلبث أن تخلى عن التقليد ونبذهظت وحمل على أهله، وتحلى بمنتصب الاجتهاد، وأصبح من المجتهدين في البحث عن الحكم الشرعي والرأي العقائدي من خلال الأدلة والبراهين، لا من طريق التقليد والتلقين، وقد تصدى للفتيا وهو في العشرين وتولى القضاء وهو دون الثلاثين من عمره، فألف كتابه

١ ينظر : ((البدر الطالع)) (ص: ٧٧١)، ((الإمام الشوكاني رائد عصره)) لحسين العمري (ص:٢٦)

٢ نسبة إلى الزيدية وهي: إحدى فرق الروافض الثلاث التي يجمعها القول بإمامة زيد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب في أيام خروجه، وقد افترقت الرافضة بعد زمان علي – رضي الله عنه– إلى أربعة أصناف: زيدية، وإمامية وكيسانية، وغلاة، وافترقت الزيدية فرقاً، والإمامية فرقاً، والغلاة فرقاً، كل فرقة منها تكفر سائرها، وجميع فرق الغلاة منهم خارجون عن فرق الإسلام فأما فرق الزيدية وفرق الإمامية فمعدودون في فرق الأمة. ((الفرق بين الفرق((لقاهر بن طاهر الإسفرائيني (ص: ٢١– ٢٢).

٣ وهم الذين شايعوا عليّاً رضي الله عنه على الخصوص، وقالوا بإمامته وخلافته نصاً ووصية، إما محلياً وإما خفياً، واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره، أو بتقية من عنده. ((الملل والنحل ((لأبي الفتح الشهرستاني (١٦٩/١).

٤ ((أدب الطلب)) (ص: ١٤٦(.

((السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار)) وكذلك ألف رسالة سماها: ((السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار)) وكذلك ألف رسالة سماها: ((القول المفيد في أدلة الاجتهاد والتقليد)) ذهب فيها إلى ذم التقليد وتحريمه، ودعا فيه إلى الاجتهاد واتباع الدليل. [١]

وهذا المنهج الفقهي من رفض التقليد وذمة، والدعوة إلى الاجتهاد واتباع الدليل، يظهر بوضوح من خلال تفسيره فتح القدير، فقد كان يعرض أقوال المخالفين ويناقشها، ويختار ما زياده الدليل.

ثالثًا: عبارات الشوكاني في الانتصار لآراءه في التفسيرية:

استعمل الشوكاني عبارات متنوعة، وصيغ متفاوتة في الحكم على الأقوال التي ضعفها وذلك من أجل الانتصار للتفسير:

القسم الأول: وصف القول بالضعف، أو البطلان.

ومن أمثلة ذلك :

- فيه ضعف[٢]، وهو ضعيف[٣] ، وهذه الأقوال ضعيفة[٤]، وهو أضعف مما قبله[٥]، وهذا الوجه أقوى من الوجه الأول من جهة وأضعف منه من جهة[٦]، هو ضعيف جدًا[٧]، مذهب في غاية الضعف) .[٨]
- وهو قول ساقط، ومن التفاسير الباطلة[٩]، دعوى التواتر باطلة.[١٠]

---

١ يُنظر: ((منهج الشوكاني في العقيدة)) لعبد الله نومسوك (ص: ١١٨)، (ص: ٨٥٤ – ٨٥٥)، ((التناول البياني في تفسير فتح القدير للإمام الشوكاني)) لظافر العمري (ص: ١٨) .

٢((فتح القدير)) (١١/٢)، (٤٨/٢)، (٣٣١/٣).

٣ ((فتح القدير)) (٤٨٢/٢)، (٥٤/٣)، (٢٥/٢).

٤ ((فتح القدير)) (٤٢٣/٢).

٥ ((فتح القدير)) (٢٤٧/٢).

٦ ((فتح القدير)) (٦٧٩/٢).

٧ ((فتح القدير)) (٢٤٧/٢)، (٥٧٠/٢)، (٥٨٠/٣).

٨ ((فتح القدير)) (٢٤١/٢).

٩ ((فتح القدير)) (٢٧١/٢).

١٠ ((فتح القدير)) (٢٣٣/٢).

القسم الثاني: وَصْفُ القول بأنه غلط ، أو وهم، أو خطأ.

ومن أمثلة ذلك:

– وهو غلط [١]، ومن زعم أن ذلك.. فقد غلط غلطًا بينًا.[٢]

– وقد نوهم قوم، وهو وهم .[٣]

– وتبعه غيره على هذا الخطأ.[٤]

القسم الثالث: وَصْفُ القول بأنه مدفوع، أو مردود، أو مخالف.

ومن أمثلة ذلك:

– هذا القول مدفوع بالكتاب والسنة[٥]، وهو مدفوع بكذا[٦]، فقول هؤلاء مدفوع بالأدلة المتكاثرة

وإجماع من يعتد به من هذه الأمة سلفًا وخلفًا وبما هو مشاهد في الوجود[٧]، والسياق يدفعه[٨]، ويدفيه ظاهر الآية [٩]، ويدفع ذلك التصريح بلفظ النافلة[١٠]، والآيات المتكاثرة والأحاديث المتواترة ترد ذلك تدفعه .[١١]

– وهذا القول مردود على قائله[١٢]، ويرد عليه بكذا [١٣]، هذا رد على من قال ... [١٤]، ويردّ عليه قوله تعالى....[١٥]

---

١ ((فتح القدير)) (٢/٢١٦).
٢ ((فتح القدير)) (٢/٢٨٢).
٣ ((فتح القدير)) (٢/١٩٣).
٤ ((فتح القدير)) (٣/٣١٦).
٥ ((فتح القدير)) (٣/٢٧٢).
٦ ((فتح القدير)) (٢/٧١)، (٣/٢٦٣).
٧ ((فتح القدير)) (٣/٥٦).
٨((فتح القدير)) (٣/٥٧).
٩ ((فتح القدير)) (٣/٢٧٢).
١٠ ((فتح القدير)) (٣/٣٤٨).
١١ ((فتح القدير)) (٣/٤١١).
١٢((فتح القدير)) (٣/٢٧٢).
١٣((فتح القدير)) (٣/٢٢٧).
١٤ ((فتح القدير)) (٣/٨٢).
١٥ ((فتح القدير)) (٣/٣٧٤).

– وخالف في ذلك من لا يعتد بقوله[١]، وهو خلاف ما يفيد [٢]، وهو يخالف معنى قوله تعالى..."[٣]، وهو خلاف ما في هذه الآية، وخلاف ما دلت عليه الأحاديث الصحيحة.[٤]

القسم الرابع: وصف القول بالبعد، أو بأنه بعيد، أو بعيد جدًا.

ومن أمثلة ذلك:

– وفيه بُعْيد، وفيه أيضًا بُعْيد [٥]، ولا يخفى ما في هذا من البعد[٦] ، وهذا من البعد بمكان[٧] ، وهو بعيد[٨] ، والملجئ إلى هذا التأويل البعيد[٩]، فلقد أَبْعَد من من قال[١٠] ، وأَبْعَدُ من هذا من قال[١١]، وما أَبْعَد

هذه القراءة عن الصواب وأَبْعَد تأويلها عن وجوه الإعراب.[١٢]

القسم الخامس: وَصْفُ القول بالتكلف أو التعسُّف:

ومن أمثلة ذلك:

– ولا يخلو كل هذا عن تكلف[١٣]، وهو تكلف [١٤]، وكل هذه التأويلات متكلفة[١٥]، وهو تكلف لا حاجة إليه[١٦]، ولا حاجة لما تكلفه جماعة من

١ ((فتح القدير)) (٤١٢/٣).
٢ ((فتح القدير)) (٢٦٣/٣).
٣ ((فتح القدير)) (٧٧/٣).
٤ ((فتح القدير)) (٩٩/٣).
٥ ((فتح القدير)) (٣٠٠/٣).
٦ ((فتح القدير)) (٧٧/٣)، (٢٧٣/٣)، (٣٥٨/٣)، (٣٨٢/٣)، (٤٩٦/٣).
٧ ((فتح القدير)) (٣٢٥/٣).
٨ ((فتح القدير)) (٢٢٤/٣).
٩ ((فتح القدير)) (٧١/٣)، (٧٦/٣)، (١٦٨/٣)، (٢٢٤/٣).
١٠ ((فتح القدير)) (٧١٦/٣).
١١ ((فتح القدير)) (١٥/٣)، (٥٦/٣).
١٢ ((فتح القدير)) (١٥/٣)، (٥٦/٣).
١٣ ((فتح القدير)) (١٥/٣)، (٢٠/٣)، (٧٧/٣)، (٤٨/٣).
١٤ ((فتح القدير)) (٩٤/٣)، (٢٢٤/٣)، (٤٥/٢).
١٥ ((فتح القدير)) (٢١١/٢).
١٦ ((فتح القدير)) (١١١/٢).

المفسرين[١]، ولا ملجئ به إلى مثل هذا التكلف[٢]، وفي هذا من التكلف ما لا لا يخفى[٣] ، ولا وجه لهذا التكلف[٤]، ولا موجب له.[٥]

– وتوجيه ذلك لا يمكن إلا بتكلم وتعسف[٦]. وهو تعسف.[٧]

القسم السادس: ما نبه على أن فيه نظرة، أو أنه عدول عن الظاهر:

ومن أمثلة ذلك :

– وفيه نظر[٨]، وفي هذا الكلام نظر.[٩]

وهو عدول عن الظاهر غير موجب[١٠]، وهو عدول عن الظاهر بدون ملجئ إليه.[١١]

القسم السابع: أن تكون عبارة التضعيف مصدرة بأداة نفي.

ومن أمثلة ذلك:

– ولا وجه لهذا[١٢]، وجه لذلك [١٣]، ولا وجه له[١٤]، ولا وجه له في مثل هذا المقام[١٥]، ولا وجه

---

١ ((فتح القدير)) (٢٢٧/٢).
٢ ((فتح القدير)) (٢٤١/٢)، (٣٣٩/٣)، (٢٣١/٢).
٣ ((فتح القدير)) (٢١٢/٣).
٤ ((فتح القدير)) (٨٨/٣).
٥ ((فتح القدير)) (٢١١/٣).
٦ ((فتح القدير)) (٤٢٧/٢).
٧ ((فتح القدير)) (٢٢٧/٢).
٨ والمواضع كثيرة ومنها: ((فتح القدير)) (١٢٤/٢)، (٧٣٨/٢)، (٣٠٨/٣)، (١٤٩/٣)، (٦٥٠/٢)، (٨٥/٢)، (٧٧/٣)، (٦٣٠/٢)، (٧٣٨/٢)، (٣٧٢/٢).
٩ ((فتح القدير)) (٧٤/٣).
١٠ ((فتح القدير)) (٣٩/٢).
١١ ((فتح القدير)) (٢٩٧/٣).
١٢ ((فتح القدير)) (٢٨٢/٣)، (٥٣١/٢).
١٣ ((فتح القدير)) (٤٠٢/٢)، (٢٨٢/٣).
١٤ ((فتح القدير)) (١١٢/٢)، (٢٨٢/٢)، (٥٩٩/٢).
١٥ ((فتح القدير)) (٣٤٦/٢).

للرد[١]، ولا وجه لتخصيص بعضها دون بعض[٢] ، ولا وجه لما ذكروه[٣]، ذكروه[٣]، ولا وجه لهذا التكلف ولا موجب له[٤]، ولا وجه للتعيين بدون دليل[٥] ، ولا ولا وجه للاقتصار في تفسير هذه الآية على نوع من هذه الأنواع[٦] ، ولا وجه للعدول عن الظاهر ومخالفة المرجع الواضح والسياق البيِّن.[٧]

ولا حاجة إلى تفسير الاستغفار بالصلاة ولا ملجئ إلى ذلك[٨]، ولا دليل على ذلك أصلاً[٩] ، ولا أعلم لهذه التفاصيل دليلاً لا من كتاب الله ولا من سنة رسوله[١٠]، وهو تخصيص للعام بغير مخصص والسبب والسياق لا يصلحان لذلك[١١] ، لا تناسب ما بعدها). [١٢]

– وليس بذاك[١٣] ، وليس بشيء[١٤]، وليس ذلك بمراد[١٥] ، وليس في الآية ما يدل على ذلك[١٦]، وليس في لغة العرب ما يقتضي أنه لا بد في مثل هذا الفعل[١٧]، وليس هذا الاستدلال بصحيح[١٨]، وليس ذلك صحيح.[١٩]

١ ((فتح القدير)) (١٩٣/٢).
٢ ((فتح القدير)) (٧/٢).
٣ ((فتح القدير)) (٤٢٢/٢).
٤ ((فتح القدير)) (٢٤٤/٢).
٥ ((فتح القدير)) (٥١٧/٢).
٦ ((فتح القدير)) (٢٠٧/٢).
٧ ((فتح القدير)) (٢٤٣/٢).
٨ ((فتح القدير)) (٥٨٠/٢).
٩ ((فتح القدير)) (٣١٥/٣).
١٠ ((فتح القدير)) (٥٢/٢).
١١ ((فتح القدير)) (١٩/٢).
١٢ ((فتح القدير)) (٣١/٣).
١٣ ((فتح القدير)) (٢٨٥/٢).
١٤ ((فتح القدير)) (١٣٥/٢).
١٥ ((فتح القدير)) (٧١٦/٢).
١٦ ((فتح القدير)) (٢٧٨/٢).
١٧ ((فتح القدير)) (٢٦/٢).
١٨ ((فتح القدير)) (٥٧/٢).
١٩ ((فتح القدير)) (٤٧٨/٢).

– غير مناسب لما في الآية [١]، وهذا غير صحيح.[٢]

القسم السابع: ما كان فيه التضعيف بأسلوب الناقد لصاحب القول.

– زعم[٣]، وادّعى.[٤]

فيما قاله صاحب (الكشاف) في هذا المقام هو من جملة تعصباته[٥]، أقول : يا مسكين هذا قال رسول الله صلى الله عليه و سلم[٦]، والعجب من صاحب (الكشاف) حيث يقول في تفسير هذه الآية[٧]، ولقد تكلم صاحب (الكشاف) في هذا الموضع بما كان له في تركه سعة وفي السكوت عنه غنى....[٨]

– شطح أهل العلم في تفسير هذه الآية بما فيه نوع تكلف.[٩]

القسم الثامن: عبارات أخرى غير ما سبق.

ولا ملجئ للمصير إلى المجاز، وإذا جاء نهر الله بطل نمر مَعْقِل[١٠] ، ومن غرائب التفسير[١١]، فلا اعتبار بغيرهم معهم[١٢] ، وما ذكره هو من تابعه معارض...[١٣]، وهو تخصيص بغير مخصص[١٤] ويُجاب عنه[١٥]، ولا نسلِّم[١٦]، وغيرها.

---

١ ((فتح القدير)) (٢٣٣/٣).
٢ ((فتح القدير)) (١٩٣/٢).
٣ ((فتح القدير)) (٥٧/٢)، (٢٢٧/٣).
٤ ((فتح القدير)) (٤٢٤/٣)، (٤٤٤/٢).
٥ ((فتح القدير)) (٣٢/٣).
٦ ((فتح القدير)) (٢٩٠/٢).
٧ ((فتح القدير)) (١٩٠/٢).
٨ ((فتح القدير)) (٧٣٢/٢).
٩ ((فتح القدير)) (٢٤/٣).
١٠ ((فتح القدير)) (٣٧٤/٢).
١١ ((فتح القدير)) (٤٩٦/٢).
١٢ ((فتح القدير)) (٣٣٤/٢).
١٣ ((فتح القدير)) (٢٩٦/٢).
١٤ ((فتح القدير)) (١٩/٢)، (٢٢١/٢).
١٥ ((فتح القدير)) (٢٣/٢)، (٥٢/٢)، (٢٢٢/٣)، (٥٠٠/٢)، (٥٠١/٢)، (٥١٣/٢)، (٣٤٩/٣).
١٦ ((فتح القدير)) (٢٠٧/٣).

ويتتبع هذه العبارات والصيغ نلاحظ ما يلي:

١. تنوع العبارات التي استخدمها الشوكاني في الحكم على الأقوال الضعيفة:

فبعضها صريح في التضعيف، والبعض بصيغة الرد والاعتراض، وهذا يكشف عن عمق ثروته اللغوية، وأسلوبه البليغ .

٢. أحيانًا يُجْمل الحكم على جميع الأقوال بعبارة واحدة، وأحيانًا يُفنِّد في الحكم، وأحيانًا قد يجمع أكثر من عبارة من عبارات التضعيف في الحكم على قول واحد.

٣. أحيانًا قد لا يصرح بعبارة التضعيف في الحكم على القول، بل يعبر بأسلوب الناقد لصاحب القول :

وأكثر ما نلاحظ ذلك في مناقشته لأصحاب المذاهب والمعتقدات الباطلة، ومن ذلك صاحب (الكشاف)، وقد سبق حصر أمثلة ذلك في القسم السابع ما يغني عن إعادتهما.

٤. تفاوت العبارات التي استخدمها في الحكم على الأقوال التي ضعفها:

- عبارات فيها نوع من الشدة والغلظة ومنها:

وهذا القول مردود على قائله، وهو ضعيف جدًا، مذهب في غاية الضعف، ليس بشئ، وهذا بعيج جدًا، خالف في ذلك من لا يعتد بقوله، وهو قول ساقط ومن التفاسير الباطلة .

- **عبارات فيها نوع من اللين واللطف ومنها:**

فيه ضعف، وفيه نظر، فيه بُعد، ويُجاب عنه، ولا وجه له.

- **عبارات متوسطة بين الشدة واللين:**

ضعيف، بعيد، وهو غلط ، وتبعه غيره على هذا الخطأ، وهو وهم، وهو تكلف، وهو تعشف.

ولا شك أن هذا التفاوت يرجع إلى مدى ضعف القول، وسبب ضعفه، فما كان فيه تحريف لكلام الله، أو يمس العقيدة، أو ما كان واضح الخطأ بيّن

البطلان، ليس كغيره من الأقوال التي يكون مأخذ الضعف فيها مخالفة لغوية، أو تاريخية، أو غير ذلك.

١-انتصار أقواله بسبب تخصيص العام، وتقييد المطلق بلا دليل.[١]

الأصل أن تحمل نصوص الوحي العامة على عموم ألفاظها، ما لم يرد نص بالتخصيص.[٢]

والعام في اصطلاح الأصوليين يمكن تعريفه بأنه: ما يستغرق جميع ما يصلح له، بحسب وضع واحد، دفعة، بلا حصر.[٣]

أما التخصيص فهو: قصر العام على بعض أفراده، بدليل يدل على ذلك.[٤]

وأدلة التخصيص تنقسم إلى نوعين:[٥]

النوع الأول: المخصصات المنفصلة.

والمراد بالمخصص المنفصل: ما يستقل بنفسه دون العام، وذلك بألا يكون مرتبطًا بكلام آخر.

مثل: الحِس، والعقل، والإجماع، وقول الصحأبي، والقياس، والمفهوم، والنص.

---

١ الفرق بين العام، والمطلق: أن العام: لفظ دال على جميع أجزاء ماهية مدلوله، وذلك مثل قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [سورة الأحزاب ٣٠] ((شرح الكوكب المنير)) لابن النجار)٣/١٠١)

وأما المطلق: فهو ما تناول واحدًا غير معين باعتبار حقيقة شاملة لجنسه، وذلك مثل قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا﴾ [سورة المجادلة ٣] . المرجع السابق (٣/٣٩٢)

٢ يُنظر: ((قواعد الترجيح عند المفسرين)) للحربي (٢/٥٧٢).

٣)مذكرة أصول الفقه) للشنقيطي (ص: ٢٠٣(

٤ المرجع السابق (ص: ٢١٨).

٥ اقتصرت في هذا التمهيد على ما يخدم الموضوع، وإلا فالحديث عن العام والخاص طويل، لكن المقام يتقاصر عنه والدكتور فهد الوهى، رسالة نافعة مانعة في هذا، فلتراجع لمن أراد الاستزادة ((المسائل المشتركة بين علوم القرآن وأصول الفقه وأثرها في التفسير)) (ص: ٣٨١-٤٥٧).

النوع الثاني: المخصصات المتصلة.

والمراد بالمخصص المتصل: ما لا يستقل بنفسه ، بل هو مرتبط بكلام آخر .

مثل: الاستثناء، والشرط، والصفة، والغاية، والبدل[١]. قال الشنقيطي: ((وقد تقرر في الأصول أنه لا يمكن تخصيص العام إلا بدليل يجب الرجوع إليه، سواء كان من المخصصات المتصلة أو المنفصلة)).[٢]

وبناء على ما تقدم: فإنه متى أمكن حمل الآية على معنى كلي عام شامل، يجمع تفسيرات جزئية جاءت في تفسيرها، من قبيل التفسير بالمثال، أو بالجزء، أو نحو ذلك، ولا معارض له، وتشهد الأدلة لصحته، فهو أولى بتفسير الآية؛ حملاً لها على عموم ألفاظها، ولا داعي لتخصيصها بواحد من المعاني الجزئية التي جاءت في التفاسير، إلا أن يكون السياق يقتضي تخصيصها حتمًا، أو يقوم الدليل على ذلك. [٣]

١)﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ ۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ ۙ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ ۖ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾

[سورة المائدة:٤]

١ يُنظر: ((شرح الكوكب المنير)) لابن النجار (٣ / ٢٧٧) وما بعدها، ((مذكرة أصول الفقه)) للشنقيطي (ص: ٢١٨) وما بعدها.

٢ ((أضواء البيان)) ٥ / ٧٨ .

٣ يُنظر: ((قواعد التدبر الأمثل)) لعبد الرحمن حسن حنبكة (ص : ٥٩).

قال الشوكاني – رحمه الله– : ((الطيبات هي ما يستلذه آكله ويستطيبه مما أحله الله لعباده[١]، وقيل: هي الحلال[٢]، وقيل الطيبات: الذبائح؛ لأنها طابت بالتذكية، وهو تخصيص للعام بغير مخصص، والسبب والسياق لا يصلحان لذلك))".[٣]

الدراسة والموازنة:

ردّ الشوكاني قول من قال : أن المراد بالطيبات الذبائح، وهو قول الطبري[٤]، والثعلبي[٥]، والبغوي[٦]، وابن كثير[٧]، وغيرهم من المفسرين.

واحتج الشوكاني: بأنه تخصيص للعام بغير مخصص، وكذلك سبب النزول والسياق لا يصلحان لذلك، وقد انفرد برده لهذا القول، فالمفسرون اكتفوا بإيراد هذا القول، دون التعقيب عليه.

وبالنظر إلى سبب النزول بحد أن الآية كما ذكر بعض المفسرين ونسبوه لسعيد بن جبير قال:

١ يُنظر: ((الجامع لأحكام القرآن) ٢٩٩/٧) . (ومال إليه أبو حيان: ((البحر المحيط) (٣ /٤٤٤) وقال به أبو السعود ((إرشاد العقل السليم)) (٧/٣)، والآلوسى: ((روح المعاني)) ٦٢/٦(.

٢ أخرجه ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان: ((الطيبات ما أحل الله لهم من كل شيء أن يصيبوه فهو حلال من الرزق لتفسير القرآن العظيم)) (١٥٨٣/١١)، ومال إليه ابن عطية، يُنظر: ((المحرر الوجيز)) (١٥٦/٢)، والقرطبي((الجامع لأحكام القرآن))(٢٩٩/٧). وجمع بين القولين المستلذ، والحلال: الزمخشري((الكشاف)) (١٩٧/٢)، والرازي: ((مفاتيح الغيب)) (١٤٤/١١-١٤٥)، والبيضاوي: ((أنوار التنزيل وأسرار التأويل)) (١١٥/٢) وغيرهم.

٣ ((فتح القدير)) (١٩/٢).

٤)) جامع البيان)) (٥٤٣/٩).

٥ ((الكشف والبيان)) (١٩/٤).

٦ ((معالم التنزيل)) (١٥/٣).

٧ ((تفسير القرآن العظيم)) (٦١/٥).

((نزلت هذه الآية في عَدِيّ بن حاتم[١]، وزيد بن مُهَلهِتل[٢] الطائيين، وهو زيد الخيل الذي سماه

رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير، قالا يا رسول الله إنا قوم نصيد بالكلاب والبُزاة... فماذا يحل لنا منها؟ فنزلت هذه الآية)) .[٣]

١ عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي الطائي، ولد الجواد المشهور أبو طريف وأبوه حائم هو الجواد الموصوف بالجود الذي يضرب به المثل، وقد عدي على النبي صلى الله عليه و سلم سنة تسع في شعبان وقيل: سنة عشر فأسلم وكان نصرانيًا، فأسلم وحسن إسلامه وروي عن النبي صلى الله عليه و سلم أحاديث كثيرة، ولما توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم قدم على أبي بكر الصديق في وقت الردة بصدقة قومه وثبت على الإسلام وهم يرتد وثبت قومه معه، وتوفي سنة سبع وستين، وله مائة وعشرون سنة. يُنظر: ((الاستيعاب في معرفة الأصحاب) لابن عبد البر (٥٧٧/١ رقم ١٩٧٤)، ((أسد الغابة في معرفة الصحابة) لابن الأثير (٥٠٣-٥٠٧ رقم ٣٠٦٤).

٢ هو زيد بن مهلهل بن زيد الطائي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد طيء سنة تسع، فأسلم وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير وقال له: "ما وصف لي أحد في الجاهلية فرأيته في الإسلام إلا رأيته دون الصفة غيرك"، وأقطع له أرضين في ناحيته، وكان زيد الخليل شاعرًا محسنًا خطياً لسنًا شجاعًا كريمًا، قيل: توفي آخر خلافة عمر. يُنظر: ((الاستيعاب)) (١٤٩/٢ رقم ١٨٧٧)، ((أسد الغابة)) (١٤٧/٢ رقم ١٨٧٧).

٣ أورده الواحدي في ((أسباب النزول))، (ص: ١٨٤-١٨٥)، والبغوي ((معالم التنزيل)) (١٥/٣)، وابن الجوزي(زاد المسير)) (٢٩١/٢)، ويُنظر: ((الجامع لأحكام القرآن)) (٢٩٨/٧).

وقيل: سبب نزولها أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أمر بقتل الكلاب[١] قالوا: يا رسول الله ماذا يحل لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها، فنزلت هذه الآية.[٢]

وبالنظر في سياق الآيات السابق نجد أن الله تعالى في الآية السابقة ذكر ما حرمه من الخبائث الضارة لمتناولها، إما في بدنه، أو في دينه، أو فيهما، واستثنى ما استثناه في حالة الضرورة، قرر هنا أنّ الذي أحل هي الطيبات، أما السياق اللاحق فيبين أن الله أحل لهم صيد الجوارح المعلمة.[٣]

وبالنظر إلى النظم القرآني نجد أن الطيّبات صفة لمحذوف معلوم من السياق، أي الأطعمة الطّيبة، وهي الموصوفة بالطِّيب، أي التي طابت، وقد

١ ذكر المفسرون شرح هذه القصة: أن أبا رافع رضى الله عنه: جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذن عليه، فأذن له فلم يدخلن فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: قد أذنا لك قال: أجل يا رسول الله ولكنا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب، فنظر فإذا في بعض بيوتهم جرو، قال أبو رافع: فأمرني أن لا أدع بالمدينة كلبًا إلا قتلته، حتى بلغت العوالي فإذا امرأة عندها كلب يحرسها فرحمتها فتركته، فأتيت النبيﷺ فأمرني بقتله، فرجعت إلى الكلب فقتلته، فلما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر الكلاب جاء أناس فقالوا: يا رسول الله ماذا يحل لنا ثم هذه الأمة التي أمرت بقتلها ؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله هذه الآية فلما نزلت أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اقتناء الكلاب التي ينتفع بها، ونهى عن إمساك ما لا نفع في، وأمر بقتل الكلاب الكلب والعقور ما يضر ويؤذي، ورفع القتل عما سواها مما لاضر فيه)).

٢ أخرجه الطبري في (جامع البيان)(٥٤٥/٩ رقم ١١١٣٤)، والواحدي في ((أسباب النزول)) ((ص: ١٩٢)، من طريق موسى بن عبيدة الربذي. وأخرجه ال حاكم في ((المستدرك)) من طريق أبان بن صالح. وقال: ((هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)) (٣١١/٢ رقم ٣٢١٢) كلاهما (موسى بن عبيدة نشيط الربذي، أبان بن صالح)) عن القعقاع بن حكيم عن سلمى أم رافع عن أبي رافع. و"موسى بن عبيدة بن نشيط الربذي" ضعيف، يُنظر: ((الجرح والتعديل)) لابن أبي حاتم (١٥١/٨-١٥٢ رقم ٦٨٦)، و((الكامل)) لابن عدي (٣٣٣/٦ رقم ١٨١٣)، ((تهذيب الكمال)) للمزي (١٠٤/٢٩ رقم ٦٢٨٠). وقد تابعه: أبان بن صالح بن عمير بن عبيد، وهو ثقه، وثقه الأئمة، يُنظر ((تقريب التهذيب)) لابن حجر (ص: ٨٧ رقم: ١٣٧). قال البغوي: والأول أصح في سبب نزول هذه الآية.

٣ يُنظر: (تفسير القرآن العظيم) لابن كثير (٦٠/٥)، (البحر المحيط) لأبي حيا (٤٤٤/٣).

أطلق الطِّيب على المباح شرعًا؛ لأن إباحة الشرع الشيء علامة على حسنه وسلامته من المضرّة.[١]

والطيب في اللغة: يتناول الحلال، والمستلذ، وكل مأكول حلال مستطاب، فهو داخل في هذا[٢] ومن ذلك الذبائح، وإن كان سبب النزول وارد فيها، إلا أنه كما تقرر : تبقى العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب[٣]، وتخصيص الطيبات بالذبائح تخصيص للعام بغير مخصص، وهذا يتعارض مع ما تقرر في قواعد التفسير.[٤]

وأكثر المفسرين: لم يخصصوا الطيبات، بل أبقوا اللفظ على عمومه، ومنهم: الزمخشري[٥]،

والرازي[٦]، والبيضاوي[٧]، والنسفي[٨،٩]والقاسمي [١٠،١١] ، وابن عاشور[١٢]. [١٣] عاشور[١٢]. [١٣]

---

١ يُنظر: ((التحرير والتنوير)) لابن عاشور (١١١/٦).

٢ يُنظر:)) المحكم والمحيط والأعظم)) لابن سيده (٢٢٦/٩)، والمفردات في غريب القرآن)(للراغب الأصفهاني ((ص:٣٠٨)، ((تاج العروس من جواهر القاموس)) للمرتضى الزبيدي (٢٨٨/٣).

٣ ينظر: ((قواعد الترجيع عند المفسرين)) (٥٤٥/٢).

٤ يجب حمل نصوص الوحي على العموم ما لم يرد نص بالتخصيص. المرجع السابق (٥٢٧/٢).

٥ ((الكشاف))(١٩٧/٢).

٦ ((مفاتيح الغيب)) (١٤٤/١١-١٤٥).

٧ ((أنوار التنزيل وأسرار التأويل)) (١١٥/٢).

٨ إبراهيم بن معقل بين الحاج ، الحافظ العلام، أبو إسحاق النسفي، قاضى نسف، وعالمها، في التفسير، والمسند الكبير، كان فقهيًا حافظًا مات سنة ٢٩٥ هـ ((طبقات المفسرين) (٢٢/١).

٩ ((مدارك التنزيل وحقائق التأويل)) (٤٢٧/١).

جمال الدين محمد بن سعيد بن قاسم المعروف بالفاسي، إمام الشام في عمرها كان سلفي العقيدة له عشتقات كثيرة اشتهرا محاسن التاويل وقواعد النحلمي، توفى بدمشق عام ١٣٣٢هـ الأعلام للزركلي (١٣٥/٢).

١٠ جمال الدين محمد بن سعيد بن قاسم المعروف بالفاسي، إمام الشام في عمرها كان سلفي العقيدة له عشتقات كثيرة اشتهرا محاسن التاويل وقواعد النحلمي، توفى بدمشق عام ١٣٣٢هـ الأعلام للزركلي (١٣٥/٢).

١١ ((محاسن التأويل)) (١٨٤٣/٦).

١٢ محمد الطاهر بن محمد الشائلي ابن عاشور، من علماء تونس، له كتب منها شفاء القلب الجريح في شرح البرده، توفي سنة ١٢٨٤هـ ((الأعلام)) للزركلي (١٧٣/٦).

١٣ ((التحرير والتنوير)) (١١١/٦).

وخلاصة القول :

يتضح أن القول: بأن المراد بالطيبات الذبائح، لا يخرج عن الصواب؛ لأن الذبائح من جملة الطيبات التي أحلها الله، لكن يؤخذ على من قال به تخصيصه بغير مخصص، وهذا ما علل به الشوكاني، وهو ما أراه موافقة للصواب – والله تعالى أعلم–.

٢–انتصاراته من أقوال بسبب مخالفة قواعد اللغة، والإخلال ببلاغة الآية وفصاحتها.

ومن أراد تفسير القرآن الكريم وهو لا يحسن اللغة العربية التي نزل بها، فإنه وبلا شك سوف يقع في الخطأ والزلل. [١]

قال الشاطبي[٢]: ((لا بد في فهم الشريعة من إتباع معهود الأميين، وهم وهم العرب الذين نزل القرآن بلسانهم، فإن كان العرب في لسانهم عُرف مستمر، فلا يصح العدول عنه في فهم الشريعة، وإن لم يكن ثَمّ عُرف، فلا يصح أن يجري في فهمها على ما لا تعرفه وهذا جارٍ في المعاني والألفاظ والأساليب)).[٣]

وهذا ما قرره أيضًا ابن عاشور، فقال: ((إن القرآن كلام عربي، فكانت قواعد العربية طريقًا لفهم معانيه، وبدون ذلك يقع الغلط ، وسوء الفهم لمن ليس بعربي بالسليقة، ونعني بقواعد العربية مجموع علوم اللسان العربي، وهي: متن اللغة، والتصريف، والنحو، والمعاني، والبيان، ومن وراء ذلك استعمال العرب المتبع من أساليبهم في خطبهم وأشعارهم وتراكيب بلغائهم)) .[٤]

---

١ يُنظر: المرجع السابق (ص: ٤١).

٢ إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي، الغرناطي، المالكي الشهير بالشاطبي، (أبو اسحاق) محدث، فقيه أصولي، لعوي، مفسر، من مؤلفاته : عنوان التعريف بأسرار التكليف في الأصول شرح على الخلاصة في النحو، الموافقات في أصول الأحكام، عنوان الاتفاق في علم الاشتقاق وغيرها، مات في شعبان سنة ٧٩٠هـ . ((معجم المؤلفين)) لعمر رضا كحالة (٧٧/١ رقم : ٥٨٢).

٣ ((الموافقات)) (١٣١/٢).

٤ ((التحرير والتنوير)): (١٨/١).

ولقد كان الشوكاني عارفًا بأسرار اللغة، كثير الاحتكام إلى مدلولها، اعتني بقواعد اللغة فلم يكن مجرد ناقل لمن سبقه من أهل اللغة، بل كان ناقدًا فاحصًا، ولا شك في ذلك؛ فله الباع الطويل في هذا المجال.[١]

والمتأمل لاستدراكاته اللغوية يدرك ما للشوكاني – رحمه الله – من علم غزير باللغة، وسعة فهم لمفرداتها، ودلالات معانيها، وأدواتها، وإعرابها.

وهو مصداق قول: ((وأخدي من بيان المعنى العربي، والإعرأبي، والبياني بأوفر نصيب)).[٢]

١- قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۚ وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ ۗ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ ۚ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴾ [سورة المائدة ٥/٩٥]

قال الشوكاني – رحمه الله –: ((أو عدل ذلك)) معطوف على طعام.

وقيل: هو معطوف على جزاء وفيه ضعف، فالجاني مُخيّر بين هذ الأنواع المذكورة)) .[٣]

<u>الدراسة والموزانة :</u>

ضعّف الشوكاني قول من عطف﴿ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ ﴾ على﴿ فَجَزَاءٌ ﴾.

وبتأمل الآية الكريمة نجد أن المفسرين اختلفوا في (أو)، وهل هذا الجزاء – لمن قتل الصيد وهو محرم – على الترتيب أم على التخيير، ولهم في ذلك قولان:

١ يُنظر : ((الإمام الشوكاني مفسرًا)) للغماري(ص :٢٠١)، مقدمة المحقق: عبد الرحمن عميرة ((فتح القدير)) (٤٨/١).
٢ ((فتح القدير)) (٧٠/١).
٣ ((فتح القدير)) (١١١/٢).

القول الأول: أنه على التخيير بين إخراج النظير، وبين الصيام، وبين الإطعام، وهو قول جمهور الفقهاء والمفسرين.

القول الثاني: أنه على الترتيب، إن لم يجد الهدى اشترى طعامًا، فإذا كان معسرًا صام، وهو مروي عن ابن عباس – رضى الله عنه –. [١]

وحجة الأولين: أن كلمة (أو) في أصل اللغة للتخيير، فكل أمر وقع بـ (أو) في القرآن فهو من الواجب المخيّر والقول بأنها للترتيب ترك للظاهر.

وحجة الباقين: أن كلمة (أو) قد تجئ لا لمعنى للتخيير، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ۚ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [سورة المائدة: ٣٣]

فإن المراد منه تخصيص كل واحد من هذه الأحكام بحالة معينة، فثبت أن هذا اللفظ يحتمل الترتيب، والدليل دل على أن المراد هو الترتيب؛ لأن الواجب هاهنا شُرع على سبيل التغليظ بدليل قوله: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۚ وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ ۗ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ ۚ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴾ [سورة المائدة: ٩٥] والتخيير ينافي التغليظ .

وقد أجاب عليهم الرازي: بأن إخراج المثل ليس أقوى عقوبة من إخراج الطعام، فالتخيير لا يقدح في القدر الحاصل من العقوبة في إيجاب المثل.[٢]

والقول بالتخيير هو قول جمهور العلماء كما صرح ابن عطية، وابن جزي، وأبو حيان، وابن عاشور، والشنقيطي[٣] وغيرهم.

وعلى ذلك فإن لهم في جملة ﴿أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا﴾ ثلاثة أوجه:

---

١ ((زاد المسير)) (٤٢٦/٢)، ويُنظر أيضًا: ((المحرر الوجيز))(١٣٩/٢)،((الجامع لأحكام القرآن)) (٨/ ٢٠٣-٢٠٤)، ((البحر المحيط))(٢٣/٤)،((تفسير القرآن العظيم)) (٥/ ٣٦١- ٣٦٢).

٢ يُنظر: ((مفاتيح الغيب)) (١٠١/١٢).

٣ يُنظر: ((المحرر الوجيز)) (١٣٩/٢)،((التسهيل لعلوم التنزيل)) (٢٥١/١)، ((البحر المحيط))(٢٤/٤)، ((التحرير والتنوير)) (٤٩/٧)، ((أضواء البيان)) (١٧٦/٢-١٧٧).

الوجه الأولى: أنها عطف على طعام، كأنه قيل: فعليه جزاء مماثل للمقتول هو من النعم، أو طعام مساكين، أو صيام أيام بعددهم.[١]

الوجه الثاني: أنها عطف على فجزاء، وقد قال بهذا: السمين الحلبي: ((أو عدل نسق على فجزاء))[٢]. وتبعه على ذلك ابن عادل.[٣]

الوجه الثالث: أنها عطف على كفّارة، والتقدير فجزاء مثل ما قتل من النعم، أو كفارة طعام مساكين، أو عدل ذلك صيام.[٤]

والوجه الأول ارتضاه الشوكاني، وردّ الثاني، واحتج: بأن الجاني مُخيّر بين هذه الأنواع المذكورة.

وخلاصة القول:

والذي يظهر أن الشوكاني ردّ وجهًا إعرابيا تحتمله الآية الكريمة – وإن كانت الوجهان الأحرى أقوى منه – ؛ لكون العطف على أقرب مذكور – لا سيما أن (أو) للتخيير كما سبق من قول جمهور الفقهاء والمفسرين، فجملة: (أو عدل ذلك صيامًا) لا مانع من عطفها على أول الكلام فيكون مخير بين الجزء بالمثل، أو الإطعام، أو الصيام.

٣- انتصاراته لأقوال بسبب النظر في القرائن

١ ((إرشاد العقل السليم)) (٣/٨١) ((روح المعاني)) (٧/٢٧).
٢ ((الدر المصون))(٤/٤٢٦).
٣ ((اللباب في علوم الكتاب)) (٧/٥٢٥ – ٥٢٦).
٤ ((التحرير والتنوير)) (٧/٤٩).

أولاً: معنى القرينة:

القرينة : فعيلة بمعنى مفعولة، من الاقتران، وقد اقترن الشيئان وتقارنا أي مقترنين، وقارن الشئ الشئ مقارنة وقراناً، اقترن به وصاحبه، وقرنت الشئ بالشئ وصلته.[١]

والقرينة في الاصطلاح:

هي ما يوضح عن المراد لا بالوضع، تؤخذ من لاحق الكلام الدال على خصوص المقصود، أو سابقه)).[٢]

وقيل في تعريفها: كل أمارة ظاهرة تقارن شيئا خفيًا فتدل عليه.[٣]

ثانيًا: أهمية القرينة:

للقرينة أهمية بالغة في فهم المعنى المراد، وفي التمييز بين الأقوال، صحيحها وسقيمها، ومعرفة الباطل والضعيف منها، وإنكاره ورده بناء عليها.

١ يُنظر : ((لسان العرب)) (٣٦١١/٥)، ((مختار الصحاح)) (ص : ٥٣٢)، مادة قرن.
٢ ((الكليات)) للكفوي (ص: ٧٣٤).
٣ ((المدخل الفقهي العام)) لمصطفى أحمد الزرقا (٩٣٦/٢).

قال ابن دقيق العيد[١]: ((أما السياق والقرائن: فإنها الدالة على مراد المتكلم من كلامه، وهى المرشدة إلى بيان المجملات وتعيين المحتملات)).[٢]

وقال الشنقيطي في مقدمة تفسيره: ((من أنواع البيان التي تضمنها هذا الكتاب المبارك: أن يقول بعض العلماء في الآية قولاً، ويكون في نفس الآية قرينة تدل على بطلان ذلك القول)).[٣]

وقد اعتنى الإمام الشوكاني بالقرائن، فرجح بما أقوالاً، وضعَّف بها أخرى، ومن خلال التتبع والاستقراء فقد استند على عدد من القرائن في ردّه لبعض الأقوال، يمكن إجمالها فيما يلي:

أولاً: ما ضعفه من أقوال بسبب قرينة السياق.

ثانيًا: ما ضعفه من أقوال بسبب قرينة لفظية في الآية.

ثالثاً: ما ضعفه من أقوال بسبب عدم سلامة المعني.

رابعًا: ما ضعفه من أقوال بسبب مخالفة تفسير السلف.

ولقد اعتنى الإمام الشوكاني بالسياق القرآني، للآيات مستعينًا به على فهم المعنى، أو استبعاد رأي ضعيف، أو الترجيح بين الآراء، أو لإظهار حكمة أو لدفع إيهام، أو للوقوف على روعة النظم وجمال النسق، وفي هذا ما يدل على إدراكه للتناسب بين الآيات، وتعويله عليه خلافًا لما ذكره في مقدمة كتابه من الإنكار على من عُني بهذا العلم.[٤]

وفيما يلي جمع ودراسة للأقوال التي ضعفها الإمام الشوكاني بسبب مخالفة السياق .

---

١ هو محمد بن على بن وهب بن مطيع، أبو الفتح القشيري، إمام في الحديث والفقه والأصول، توفى ٧٠٢هـ . يُنظر: ((البداية والنهاية)) (٣٠/١٨)، ((الدرر الكامنة)) (٤/٩١-٩٢).

٢ ((إحكام الأحكام في شرح عمدة الأحكام)) (ص: ٤٠٥).

٣ ((أضواء البيان)) (١٧/١).

٤ يُنظر: ((موقف الشوكاني من علم المناسبات في تفسيره)) أحمد الشرقاوي (ص: ٨٤).

قال تعالى﴿ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ ﴾ [سورة يوسف:٦٨].

قال الشوكاني رحمه الله ﴿ وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ ﴾ أي: وإن يعقوب لصاحب علم، لأجل تعليم الله إياه بما أوحاه الله من أن الحذر لا يدفع القدر، وأن ما قضاه الله سبحانه فهو كائن لا محالة ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ ﴾ بذلك كما ينبغي.

وقيل: لا يعلمون أن الحذر مندوب إليه، وإن كان لا يغني من القدر شيئًا، والسياق يدفعه)).[١]

الدراسة والموازنة:

ردّ الشوكاني قول من فسر الآية ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ ﴾: لا يعلمون أن الحذر مندوب إليه، وإن كان لا يغني من القدر شيئًا .

ولم أقف على من قال به من قبل الشوكاني، وهو معنى قول ابن عاشور: ((والمعنى: أن أمر الله يعقوب عليه السلام بأحد أسباب الاحتياط والنصيحة مع علمه بأن ذلك لا يغني عنهم من الله من شيء قدره لهم، ولكن أكثر الناس لا يعلمون تطلب الأمرين، فيهملون أحدهما ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ ﴾ بتعريضه على أن يعقوب عليه السلام من القليل من الناس الذين علموا مراعاة الأمرين.

والمعنى: أن أكثر الناس في جهالة عن وضع هذه الحقائق موضعها ولا يخلون عن مُضيع لإحداهما)).[٢]

وقد رده الشوكاني بسبب مخالفته سياق الآيات، وسبقه إلى ذلك أبو السعود فقال: وأما ما يقال من أن المعنى لا يعلمون إيجاب الحذر مع أنه

١ ((فتح القدير)) (٣/٥٧).
٢ ((التحرير والتنوير)) (١٣/٢٥).

لا يغني شيئًا من القدر، فيأباه مقام بيان خلف المطلوب عن المبادي))[١]، وتبعه على ذلك الألوسي.[٢]

والمعنى عند جمهور المفسرين : ولكن أكثر الناس لا يعلمون مثل ما علم يعقوب، أي لا يعلمون: أسرار القدر وأنه لا يغني عنه الحذر.

وهو قول: الطبري[٣]، والزمخشري[٤]، وابن عطية [٥]، والقرطبي[٦]، والبيضاوي[٧]، وأبو حيان[٨] ، وأبو السعود[٩] ، والآلوسي[١٠] ، والقاسمي.[١١]

وقد وجه السعدي هذه الآيه توجيهًا جامعًا لطيفًا حسنًا أقرب للعموم، فقال: ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ ﴾ عواقب الأمور ودقائق الأشياء وكذلك أهل العلم منهم، يخفى عليهم من العلم وأحكامه ولوازمه شيء كثير)) .[١٢]

وخلاصة القول :

يظهر أن الشوكاني قد أصاب في رده لقول من فسر الآية، لا يعلمون أن الحذر مندوب إليه، وإن كان لا يغني من القدر شيئاً.

١ ((إرشاد العقل السليم)) (٢٩٣/٤).
٢ ((روح المعاني)) (٢١/١٣).
٣ ((جامع البيان)) (١٦٨/١٦).
٤ ((الكشاف)) (٣٠٧/٣).
٥ ((المحرر الوجيز)) (٢٦٢/٣).
٦ ((الجامع لأحكام القرآن)) (٤٠٣/١١).
٧ ((أنوار التنزيل وأسرار التأويل)) (١٧٠).
٨ ((البحر المحيط)) (٣٢٣/٥).
٩ ((إرشاد العقل السليم)) (٢٩٣/٤).
١٠ ((روح المعاني)) (٢١/١٣).
١١ ((محاسن التأويل)) (٣٥٦٨/٩).
١٢ (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان)) (ص : ٤٠١).

فهو قول لا يؤيده سياق الآيات[١]، وهو خلاف ما عليه جمهور المفسرين.[٢]

٤- قال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [سورة المائدة: ٨٧]

قال الشوكاني -رحمه الله -: ((﴿وَلا تَعْتَدُوا﴾ أي لا تعتدوا على الله بتحريم طيبات ما أحل الله لكم، أو لا تعتدوا فتحلوا ما حرم الله عليكم: أي تترخصوا فتحللوا حرامًا، كما نهيتم عن التشديد على أنفسكم بتحريم الحلال، وقد ذهب جمهور العلماء إلى أن من حرم على نفسه شيئًا مما أحل الله له فلا يحرم عليه، ولا يلزمه كفارة.

وقال أبو حنيفة وأحمد ومن تابعهما: إن من حرم شيئاً صار محرمًا عليه، وإذا تناوله لزمته الكفارة، وهو خلاف ما في هذه الآية، وخلاف ما دلت عليه الأحاديث الصحيحة)).[٣]

الدراسة والموازنة:

رد الشوكاني قول أبي حنيفة، وأحمد، ومن تبعهما: أن من حرم شيئًا صار محرمًا عليه، وإذا تناوله لزمته الكفارة .

وللفقهاء في هذه المسألة قولان:[٤]

القول الأول:

أن من حرم مأكلاً أو ملبسًا أو شيئًا ما عدا النساء فإنه لا يحرم عليه ، ولا كفارة عليه أيضًا؛ لأنه لغو اليمين، وهو قول جمهور العلماء .

---

١ إدخال الكلام في معاني ما قبله وما بعده أولى من الخروج به عنهما إلا بدليل يجب التسليم إليه ((قواعد الترجيح عند المفسرين)) (١/١٢٥).

٢ إذا انفرد في تفسير آية من كتاب الله يقول خالف فيه عامة المفسرين ولم يكن لقوله هذا دلالة واضحة واضحة قوية فهو قول شاذ، وقول الجماعة أولى بالصواب، وهم إلى الحق أقرب ومن الخطأ أبعد. المرجع السابق (١/٢٨٨).

٣ ((فتح القدير)) (٢ / ٩٩).

٤ ينظر: ((أحكام القرآن)) لابن العربي ٢ / ١٥٢)، ((تفسير القرآن العظيم)) (٥/ ٣١٨).

واستدلوا بما يلي:

١)الآية السابقة: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾[سورة المائدة:٨٧) .

٢) قوله تعالى: ﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾ (سورة البقرة: ٢٢٥] فمقتضى الآية على هذا القول: أن الله تعالى جعل تحريم الحلال لغوًا في أنه لا يحرم.[١]

٣) قصة أبي بكر الصديق رضي الله عنه مع أضيافه، عندما حلف ألا يأكل، ثم أكل، ولم يكفِّر، الواردة في صحيح البخاري. [٢]

٤) قصة الرجل الذي حرم اللحم على نفسه – كما في جاء الحديث – ولم يأمره النبي صلى الله عليه وسلم بكفارة.[٣]

القول الثاني:

أن من حرم مأكلاً أو مشربًا أو شيئًا من الأشياء فإنه يجب عليه بذلك كفارة يمين، كما إذا التزم تركه باليمين، فكذلك يؤاخذ بمجرد تحريمه على نفسه؛ إلزامًا له بما التزمه، وهو قول: أبي حنيفة وأحمد.

واستدلوا بما يلي:

١)الآية السابقة: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾[سورة المائدة:٨٧) . (سورة المائدة :٨٧]. قال ابن كثير: ((وكذلك

---

١ يُنظر ((أحكام القرآن)) للكيا الهراسي (٨٩/٣) ((أحكام القرآن)) لابن العربي (١٥٢/٢). ((المجموع شرح المهذب)) للنووي (٢١١/١٩). ((الجامع لأحكام القرآن)) (١١٩/٨-١٢٠).

٢ كتاب الأدب، باب ما يكره من الغضب والجزع عند الضيف (رقم: ٦١٤٠).

٣ وهذه القصة رواها ابن عباس – رضى الله عنه – : أن رجلاً أتي النبي ﷺ فقال: يارسول الله إني إذا أصبت اللحم انتشرت للنساء، وأخذتني شهوتي، فحرمت على اللحم فأنزل الله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ أخرجه الترمذي في كتاب تفسير القرآن، باب: سورة المائدة. (رقم : ٣٠٥٤) وقال: ((هذا حديث حسن غريب)) ((السنن))(٢٥٦/٥)، وصححه الألباني، يُنظر: ((صحيح وضعيف سنن الترمذي)) (٥٤/٧).

هاهنا لما ذكر هذا الحكم عقَّبه بالآية المبينة لتكفير اليمين، فدل على أن هذا منزل منزلة اليمين في اقتضاء التكفير)) .[١]

٢) قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ۖ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [سورة التحريم:١] ثم قال : ﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ۚ﴾ [سورة التحريم:٢] .[٢]

والقول: أن من حرم مأكلاً أو مشربًا أو شيئًا من الأشياء فإنه يجب عليه بذلك كفارة يمين.

ردّه الشوكاني، واحتج: بمخالفته للآية الكريمة، والأحاديث الصحيحة.

وقد استبعده الكيا الهراسي[٣] ، وتبعه على ذلك القرطبي، وزاد: ((والآية ترد عليه)) [٤]. وكذالك رده ابن العربي، وأطال في بيان فساده، وحاصل كلامه: ((وإذا أراد أبو حنيفة أن يلحق قوله: (حرمت على نفسي الأكل) بقوله: (والله لا أكلت) ، تبين لكم نقصان هذا الإلحاق، وفساده؛ لأنه باليمين حرم وأكد التحريم بذكر الله تعالى، وإذا قال: (حرمت على نفسي الأكل) فتحريمه وحده دون ذكر الله تعالى كيف يلحق بالتحريم المقرون بذكر الله تعالى؟ بعد إسقاطه هذا الإلحاق، لا يخفى تهاتره على أحد)) .[٥]

وخلاصة القول :

لا شك أن الشوكاني أصاب في الحكم على قول أبي حنيفة وأحمد بمخالفة القرآن والسنة في وجوب الكفارة على من حرم حلالاً، وهو أيضًا: خلاف ما عليه جمهور العلماء في أن ذلك يعدّ من لغو اليمين، فلا كفارة في ذلك.[٦]

---

١ ((تفسير القرآن العظيم)) (٣١٨/٥).

٢ ((أحكام القرآن)) للكيا الهراسي (٨٧/٣) ((أحكام القرآن)) لابن العربي (١٥١/٢).

٣ ((أحكام القرآن)) لابن العربي (٨٧/٣).

٤ ((الجامع لأحكام القرآن)) (١١٩/٨-١٢٠).

٥ يُنظر ((أحكام القرآن)) (١٥٢/٢).

٦ كل تفسير خالف القرآن أو السنة أو إجماع الأمة فهو ردّ. ((قواعد الترجيح عند المفسرين)) (٢١٤/١).

– ما ضعفه الشوكاني من أقوال بسبب بطلان دعوى النسخ:

تعتبر معرفة الناسخ والمنسوخ من أهم مباحث علوم القرآن؛ فإن له أثر ظاهر في تفسير كتاب الله عز وجل.

وفيما يلي عرض موجز لعناصر مهمة في قضية النسخ.[١]

أولاً: تعريف النسخ في اللغة :[٢]

يطلق النسخ في اللغة على معنيين:

الأول: النقل، يقال: نسخت الكتاب؛ أي: نقلته.

الثاني: الإزالة: يقال نسخت الشمس الظل؛ أي: أزالته.

وفي اصطلاح المتقدمين – عند السلف – معناه: البيان .[٣]

فيشمل تخصيص العام، وتقييد المطلق، وتبيين المجمل، ورفع الحكم بجملته وهو ما يعرف – عند المتأخرين – بالنسخ .[٤]

والنسخ في اصطلاح المتأخرين[٥]: رفع الحكم الثابت بخطاب متقدم، بخطاب متراخٍ عنه، وأيضًا: هو رفع حكم شرعي بمثله مع تراخيه عنه.

٦ – قال تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ ﴾ [سورة النحل: ١٢٦] .

قال الشوكاني رحمه الله –: ((ذهب الجمهور إلى أن هذه الآية محكمة؛ لأنها واردة في الصبر عن المعاقبة، والثناء على الصابرين على العموم.

---

١ لقد آثرت عدم التطويل: فليس الغرض استقصاء الحديث عن عناصر النسخ، فلها مظانها المناسبة، وإنما أردت التمهيد الذي يوضح الصورة ويفي بالغرض، وقد جعل علماء الأصول مباحث النسخ من جملة مقاصد ذلك الفن فلا أطيل بذكره..

٢ يُنظر: ((المصباح المنير)) للمقري (٢/٨٢٧–٨٢٨).

٣ يُنظر: ((مجموع الفتاوي)) (١٣/١٩، ١٤٦)، ((إعلام الموقعين)) (٢/٦٦).

٤ ((معالم أصول الفقه)) (ص: ٢٥٤).

٥ يُنظر: ((قواعد الأصول ومعاقد الفصول)) للمقري (ص: ٧١)، ((شرح الكوكب المنير)) (٣/٥٢٦)، (٣/٥٢٦)، ((إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول)) (ص: ٧٨٧)، ((مذكرة أصول الفقه)) (ص: ٩٧).

وقيل: هي منسوخة بآيات القتال ولا وجه لذلك)).[١]

الدراسة والموازنة:

ردّ الشوكاني قول من ادّعى أن هذه الآية منسوخة بآيات القتال.

والمفسرين في هذه المسألة قولان :[٢]

القول الأول: أنها نزلت قبل براءة، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقاتل من قاتله، ولا يبدأ بالقتال، ثم نُسخ ذلك، وأُمر بالجهاد. قاله ابن عباس[٣] ، والضحاك، وابن زيد[٤]، فعلى هذا يكون المعنى: ولئن صبرتم عن القتال، ثم نسخ هذا بقوله: ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ﴾ [سورة التوبة:٥].

وقد ردّ الشوكاني دعوى النسخ، وهو ما سبقه إليه الرازي، فقال: ((وهذا في غاية البعد؛ لأن المقصود من هذه الآية تعليم حسن الأدب في كيفية الدعوة إلى الله تعالى، وترك التعدي وطلب الزيادة، ولا تعلق لهذه الأشياء بآية السيف، وأكثر المفسرين مشغوفون بتكثير القول بالنسخ، ولا أرى فيه فائدة والله أعلم بالصواب) .[٥]

وقال ابن جزي: ((وقد قيل: إن ما في هذه الآية من الأمر بالصبر منسوخ بالسيف وهذا إن كان الصبر يراد به ترك القتال، وأما إن كان الصبر يراد به ترك المثلة التي فُعِل مثلها بحمزة فذلك غير منسوخ)) .[٦]

---

١ ((فتح القدير)) (٢٨٢/٣).

٢ يُنظر: ((جامع البيان)) (١٢٢/١٧-١٢٥)، ((معالم التنزيل)) (٥٤/٥)، ((زاد المسير)) (٤/ ٥٠٨).

٣ أخرجه الطبري من طريق عطية العوفي عنه (١٧/ ٣٢٤) وعطية العوفي ضعيف.

٤ يُنظر: ((الدر المنثور)) (١٨٠/٥)، ((زاد المسير)) (٥٠٨/٤)، ((الجامع لأحكام القرآن)) (٤٦٤/١٢).

٥ ((مفاتيح الغيب)) (١٤٥/٢٠).

٦ ((التسهيل لعلوم التنزيل)) (٤٧٨/١).

القول الثاني: أنها محكمة، وإنما نزلت فيمن ظلم ظلامة، فلا يحل له أن ينال من ظالمه أكثر مما ناله الظالم منه، قاله مجاهد، والشعبي، والنخعي، وابن سيرين، والثوري[١] ، وعلى هذا يكون المعنى: ولئن صبرتم عن المثلة لا عن القتال.

هو قول: الطبري[٢]، النحاس[٣] ، وابن الجوزي[٤] ، وابن عطية [٥]، والرازي[٦]، والقرطبي[٧] ، والبيضاوي[٨]، والقاسمي[٩]، وابن عاشور. [١٠]

قال الطبري: ((والصواب من القول في ذلك أن يقال : إن الله تعالى ذكره أمر من عوقب من المؤمنين بعقوبة أن يعاقب من عاقبه بمثل الذي عوقب به، إن اختار عقوبته، وأعلمه أن الصبر على ترك عقوبته، على ما كان منه إليه خير وعزم على نبيه صلى الله عليه وسلم أن يصبر، وذلك أن ذلك هو ظاهر التنزيل ...، وهي آية محكمة، أمر الله تعالى ذكره عباده أن لا يتجاوزوا الحق الذي جعله الله لهم إلى غيره، وأنها غير منسوخة، إذا كان لا دلالة على نسخها، وأن للقول بأنها محكمة وجهًا صحيحًا مفهومًا.[١١]

١ يُنظر: ((جامع البيان)) (١٢٢/١٧-١٢٥)، ((معالم التنزيل)) (٥٤/٥)، ((المحرر الوجيز)) (٤٣٣/٣)، ((زاد المسير)) (٥٠٨/٤).
٢ ((جامع البيان)) (٣٢٥/١٧) .
٣ ((معاني القرآن)) (١١٣/٤).
٤ ((نواسخ القرآن)) (ص: ٣٨٨).
٥ ((المحرر الوجيز)) (٤٣٣/٣).
٦ ((مفاتيح الغيب)) (١٤٥/٢٠).
٧ ((الجامع لأحكام القرآن)) (٤٦٤/١٢).
٨ ((أنوار التنزيل وأسرار التأويل)) (٨٠/٣).
٩ ((محاسن التأويل)) (١٠- ٣٨٨٠).
١٠ ((التحرير والتنوير)) (٣٣٥/١٤).
١١((جامع البيان)) (٣٢٥/١٧) .

وخلاصة القول:

والذي يظهر أن الشوكاني أصاب فيما ذهب إليه من ردّ دعوى النسخ، فإنما دعوى غير مسلَّمة، ولا تصح دعوى النسخ في آية من كتاب الله إلا إذا صح التصريح بنسخها، أو انتفلا حكمها من كل وجه[١]، وهو ما لم يتحقق هنا، هنا، وجمهور المفسرين على أنها محكمة.

١ يُنظر: ((قواعد الترجيح عند المفسرين)) (١/٧١).

قائمة المصادر والمراجع

-**القرآن الكريم.**

١)الإبانة عن معاني القراءات ، تأليف: مكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق : عبد الفتاح شلبي ، نشر : دار نهضة مصر

٢) إتقان البرهان في علوم القرآن ، تأليف : فضل حسن عباس ، نشر : دار الفرقان – الاردن ، الطبعة الأولي : ١٩٩٧ م

٣) الإتقان في علوم القرآن ، تأليف : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية ، نشر : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، الطبعة الثانية :١٤٣١هـ.

٤) إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام ، تأليف : تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري ، المعروف بابن دقيق العبد تحقيق : أحمد محمد شاكر ، نشر : مكتبة السنة – القاهرة- ، الطبعة الأولي : ١٤٨٤ هـ - ١٩٩٤ م.

٥) أحكام القرآن ، تأليف : أبو بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي ، راجع أصوله ، وخرج أحاديثه ، وعلق عليه : محمد عبد القادر عطا ، نشر: دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان.

٦) أحكام القرآن ، تأليف : الإمام أبي بكر أحمد بن على الرازي الجصاص، تحقيق : محمد الصادق قمحاوي، ١٤١٢هـ ، نشر: إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت – لبنان.

٧) أحكام القرآن ، تأليف : عماد الدين بن محمد الطبري المعروف بالكيا الهراسي، ضبطها وصححها : جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، نشر : دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان الطبعة الأولي ، ١٤٠٣هـ.

٨) الإحكام المعجز في بلاغة القرآن : تأليف : محجوب الحسن محمد ، محمد ، بحث منشور في مجلة جامعة الملك عبد العزيز ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤ م.

٩) الأحكام في أصول الأحكام ، تأليف : أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد ابن هزم الظاهري، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، نشر : دار الحديث– القاهرة ، الطبعة الأولي : ١٤٠٤هـ .
١٠)الإحكام في أصول الأحكام ، تأليف :سيف الدين علي بن أبي علي الآمدي ، علق عليه: عبد الرازق عفيفي ، نشر : دار الصميعي ، الطبعة الأولي : ١٤٢٤هـ–٢٠٠٣م
١١)إحياء علوم الدين، محمد بن محمد الغزالي، بيروت، دار الكتب العلمية، د/ ت.ط .
١٢)اختيارات الإمام الشوكاني في التفسير ، تأليف : علي بن حميد السناني ، رسالة دكتوراه ، الجامعة الاسلامية – المدينة المنورة–.
١٣)أدب الطلب ومنتهى الأرب ، تأليف : محمد بن علي الشوكاني ، تحقيق ودراسة : عبد الله يحيي السريحي ، نشر : دار ابن حزم ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولي :١٤١٩هـ.
١٤)آراء المستشرقين حول القرآن الكريم وتفسيره، د. عمر رضوان، دار طيبة، الرياض، ١٩٩٢م.
١٥)إرشاد العقل السليم إلي مزايا الكتاب الكريم ، تأليف : أبو السعود بن محمد العمادي الحنفي، تحقيق : عبد القادر أحمد عطا ، نشر : مكتبة الرياض الحديثة – الرياض.
١٦)إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول ، تأليف : محمد بن علي الشوكاني ، تحقيق وتعليق : أبي حفص سمي بن العربي الأثري ، نشر : دار الفضيلة – الرياض ، الطبعة الأولي : ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م
١٧)إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، تأليف : محمد ناصر الدين الألباني، بإشراف محمد زهير الشاويش ،، نشر : المكتب الإسلامي ، بيروت – دمشق، الطبعة الأولي : ١٣٩٩هـ.
١٨)أسباب الخطأ في التفسير– دراسة تأصيلية – ، تأليف : طاهر محمد يعقوب ، نشر : دار ابن الجوزي– الدمام ، الطبعة الأولي : ١٤٢٥هـ.

١٩)أسباب النزول: تأليف: أبو الحسن على بن أحمد الواحدي، تخريج وتدقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، نشر: السعودية – الدمام، الطبعة الثانية ، ١٤١٢هـ.
٢٠)استدراكات السلف في القرون الثلاثة الأولي – دراسة نقدية مقارنة – ، تأليف : نايف بن سعيد بن جمعان الزهراني ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القري
٢١)الاستيعاب في معرفة الأصحاب : تأليف / أبو عمرو يوسف بن عبد الله الأندلسي المغربي ، المعروف ب (ابن عبد البر) صححه وخرج أحاديثه : عادل مرشد ، نشر : دار الأعلام، الطبعة الأولي : ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢ م .
٢٢)أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تأليف : عز الدين ابن الأثير ، أبي الحسن علي بن محمد الجزري ، تحقيق : ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣ م .
٢٣)الإسرائيليات في التفسير والحديث ، تأليف : محمد حسن الذهي ، نشر : مكتبة وهبة القاهرة.
٢٤)الإسرائيليات في تفسير الطبري دراسة في اللغة والمصادر العبرية ، تأليف : آمال محمد عبد الرحمن ربيع ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م – القاهرة.
٢٥)الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير ، تأليف : محمد أبو شهبة ، نشر : مكتبة السنة ، الطبعة الرابعة : ١٤٠٨هـ
٢٦) الإصابة في تمييز الصحابة ، تأليف : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، تحقيق : علي محمد البحاوي ، نشر : دار الجيل – بيروت ، الطبعة الأولي : ١٤١٢هـ – ١٩٩٢ م.
٢٧)أصول التفسير وقواعده ، تأليف : خالد عبد الرحمن العك ، نشر : دار النفائس – بيروت، الطبعة الثانية : ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
٢٨)أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، تأليف : محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي، نشر: دار عالم الفوائد.
٢٩)اعتني به: عبد الفتاح أبو غدة وسلمان عبد الفتاح أبو غدة، نشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية.

٣٠)إعراب القراءات الشواذ ، تأليف : أبي البقاء العكبري ، تحقيق : محمد السيد أحمد عزوز ، نشر : عالم الكتب ، الطبعة الأولي : ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.
٣١)إعراب القرآن ، تأليف : أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ، تحقيق : الدكتور زهير غازي زاهد ، نشر : عالم الكتب – مكتبة النهضة العربية ، الطبعة الثانية : ١٤٠٥هـ
٣٢)إعراب القرآن ، تأليف : أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ، اعتني به : خالد العلي ، نشر : دار المعرفة بيروت – لبنان ، الطبعة الثانية : ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨م.
٣٣)الأعلام ، تأليف : خير الدين الرزكلي ، نشر : دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان الطبعة الخامسة عشر .
٣٤)إعلام الموقعين عن رب العالمين ، تأليف : أبي عبد الله محمد بن أبي بكر أيوب المعروف بابن القيم الجوزية ، قرأه وعلق عليه وخرج أحاديثه : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، نشر : دار الجوزي – المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولي :١٤٢٣هـ.
٣٥)الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٢، ١٩٩٧م.
٣٦)الأقوال الشاذة في التفسير نشأتها . وأسبابها ، وآثارها ، تأليف : عبد الرحمن بن صالح الدهش، نشر: مجلة الحكمة، بريطانيا، الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ –٢٠٠٤م.
٣٧)الإكسير في علم التفسير ، تأليف : سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الطولي تحقيق: عبد القادر حسين ، نشر: مكتبة الآداب – القاهرة.
٣٨)الأم ، تأليف : محمد بن إدريس الشافعي ، تحقيق رفعت فوزي عبد المطلب ، نشر : دار الوفاء– المنصورة ، الطبعة الأولي : ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م٠

٣٩)أمالي ابن الشجري ، تأليف : هبه الله علي بن محمد العلوي ، تحقيق : محمود محمد الطناحي ، نشر : مكتبة الخانجي – القاهرة ، الطبعة الأولي : ١٤١٣هـ – ١٩٩٠م.
٤٠)الإمام الشوكاني رائد عصره – دراسة في فقهه وفكره – تأليف : حسين عبد الله العمري ، نشر : دار الفكر المعاصر ، الطبعة الأولي : ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.
٤١)الإمام الشوكاني مفسرًا ، تأليف : محمد حسن بن أحمد الغماري ، جامعة أم القري ١٤٠٠هـ –١٩٨٠م.
٤٢)الإمام في بيان أدلة الأحكام ، تأليف : عز الدين بن عبد العزيز بن عبد السلام السلمي ، تحقيق : رضوان مختار بن غربية ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القري
٤٣)الأنساب ، تأليف : أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني ، تحقيق : عبد الله عمر البارود ، نشر : دار الجنان – بيروت – لبنان ، الطبعة الأولي : ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
٤٤)الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف ، تأليف : علاء الدين أبو الحسن المرداوي (ت: ٨٨٥هـ) ، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي وعبد الفتاح محمد الحلو ، نشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت .
٤٥)أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، تأليف : ناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشبرازي الشافعي البيضاوي، إعداد وتقديم : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، نشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان.
٤٦)البحر المحيط ، تأليف : محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الاندلسي ، دراسة تحقيق وتعليق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، الشيخ علي محمد معوض ، نشر : دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولي : ١٤١٣هـ.
٤٧)البحر المحيط في أصول الفقه ، تأليف : بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الشافعي قام بتحريره : عبد القادر عبد الله العاني ، وراجعه :

عمر سليمان الأشقر ، نشر : دار الصفوة ، الغردقة ، الطبعة الثانية : ١٤١٣هـ
٤٨)بداية المجتهد ونهاية المقتصد ، تأليف : أبي الوليد محمد بن أحمد القرطي الأندلسي ، نشر: دار المعرفة ، الطبعة السادسة : ١٤٠٢ هـ-١٩٨٢م.
٤٩)البداية والنهاية ، تأليف : أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي ، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، نشر : دار هجر.
٥٠)بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ، تأليف : علاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني ، تشر : دار الكتب العلمية – بيروت لبنان ، الطبعة الثانية : ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م.
٥١)بدائع الفوائد ، تأليف : أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية ، تحقيق: علي بن محمد العمران ، نشر : دار عالم الفوائد.
٥٢)البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، تأليف : محمد بن علي الشوكاني تحقيق : محمد حسن حلاق ، نشر دار ابن كثير – دمشق – بيروت ، الطبعة الأولي : ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.
٥٣)البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، تأليف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن على بن أحمد الشافعي المصري، تحقيق : مصطفى أبو الغيط وآخرون، نشر: دار الهجرة، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.
٥٤)البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة ، تأليف عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي ، نشر : دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان .
٥٥)البرهان في أصول الفقه ، تأليف : عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني أبو المعالي، تحقيق : عبد العظيم محمود الديب ، نشر : دار الأنصار – القاهرة.

٥٦)البرهان في علوم القرآن ، تأليف : الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، نشر : دار إحياء الكتب العربية ، الطبعة الأولي : ١٣٧٦هـ – ١٩٥٧م.
٥٧) بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة ، تأليف : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، نشر : دار الفكر ، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ
٥٨)بلاغة القرآن ، تأليف : محمد الخضر حسين ، اعتني به : علي الرضا الحسيني ، نشر : دار النوادر – دمشق – بيروت ، الطبعة الأولي : ١٤٣١هـ–٢٠١٠م.
٥٩)البلاغة القرآنية في تفسير الشوكاني ، تأليف : محمود سليمان أحمد ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامة – غزة.
٦٠)البلاغة فنونها وأفنانها ، تأليف : فضل حسن عباس ، نشر : دار الفرقان ، الطبعة الرابعة : ١٤١٧هـ – ١٩٩٧ م.
٦١)البلغة في تاريخ أئمة اللغة ، تأليف : محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ، تحقيق محمد المصري، نشر : دار سعد الدين ، الطبعة الأولي : ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.
٦٢)البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة ، تأليف : أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي ، تحقيق : محمد حجي وآخرون . نشر : دار الغرب الإسلامي ، بيروت – لبنان ، الطبعة الثانية : ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
٦٣)تاج العروس من جواهر القاموس ، تأليف : محمد بن محمد بن عبد الرازق الزبيدي ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار النشر دار الهداية.
٦٤)تاج العروس من جواهر القاموس، محمد الزبيدي، تحقيق: على شيري، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤م.

٦٥)تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تأليف : شمس الدين محمد الذهبي ، تحقيق : عمر عبد السلان تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولي : ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
٦٦)التاريخ الكبير ، تأليف : أبي عبد الله اسماعيل بن إبراهيم الجحفي البخاري ، ناشر : دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.
٦٧)تاريخ يحيي بن معين ، تأليف : يحيي ابن معين بن عون المزي المغطفائي البغدادي – رواية أبي الفضل العباس بن محمد حاتم الدوري البغدادي – تحقيق : عبد الله بن أحمد حسين بإشراف مكتب الدراسات الإسلامية لتحقيق التراث ، نشر : دار القلم.
٦٨)التحرير والتنوير ، تأليف : الإمام الشيخ : محمد الطاهر بن عاشور (ت: ١٣٩٣هـ) نشر : الدار التونسية ، تونس.
٦٩)التُّحف في مذاهب السلف ، تأليف : محمد علي الشوكاني ، تحقيق : سيد عاصم علي ، نشر :دار الصحابة للتراث ، طنطا ، الطبعة الأولي : ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.
٧٠)تخريج أحاديث وآثار كتاب : في ظلال القرآن ، لسيد قطب : تأليف : علوي بن عبد القادر السقاف.
٧١)ترجيحات ابن جزي في التفسير ، رسائل دكتوراه لمجموعة من الباحثين ، جامعة أم القري
٧٢)ترجيحات أبي جعفر النحاس في التفسير ، رسائل دكتوراه لمجموعة من الباحثين ، جامعة أم القري
٧٣)ترجيحات أبي حيان في التفسير ، رسائل دكتوراه امجموعة من الباحثين ، جامعة أم القري
٧٤)ترجيحات القرطبي في التفسير ، رسائل ماجستير لمجموعة من الباحثين ، جامعة أم القري
٧٥)التسهيل لعلوم التنزيل ، تأليف : الإمام العلامة المفسر أبي القاسم محمد بن أحمد بن مجزي الكلبي (ت ٧٤١هـ) ضبطه وصححه وخرج آياته

: محمد سالم هاشم، الطبعة الأولي : ١٤١٥هـ، نشر : دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان
٧٦)تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، تأليف : أحمد بن علي بن محمد بن جحر العسقلاني ، تحقيق : إكرام الله إمداد الحق، نشر : دار البشائر ، بيروت ، الطبعة الأولي ١٩٩٦م.
٧٧)تعريف الدارسين بمناهج المفسرين، تأليف: صلاح عبد الفتاح الخالدي، نشر: دار القلم، دمشق، الطبعة الثالثة: ١٤٢٩هـ –٢٠٠٨م.
٧٨)التفسير البسيط ، تأليف : أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي ، تحقيق : مجموعة من الباحثين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٧٩)تفسير القرآن الحكيم المشتهر باسم تفسير المنار ، تأليف : السيد محمد رشيد رضا ، الطبعة الثانية : ١٣٦٦هـ ، نشر : دار المنارة ، القاهرة.
٨٠)تفسير القرآن العظيم ، تأليف : أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت : ٧٧٤هـ) تحقيق : سامي بن محمد السلامة ، الطبعة الأولي : ١٤١٨ هـ ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٠ هـ ، نشر : دار طيبة ، السعودية – الرياض.
٨١)تفسير القرآن العظيم ، تأليف : عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي ، تحقيق : مجموعة من الباحثين ، جامعة أم القرى.
٨٢)تفسير القرآن العظيم مسندًا عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين ، تأليف : الامام الحافظ عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرزاي ابن أبي حاتم ، تحقيق : أسعد محمد الطيب ، نشر : مكتبة نزار مصطفي الباز – مكة المكرمة – الرياض ، الطبعة الأولي : ١٤١٧هـ.
٨٣)تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر الشهير بابن كثير الدمشقي، تحقيق: سامي سلامة، دار طيبة، الرياض، ط٢، ١٤٢٠هـ.
٨٤)التفسير الكبير الشهير بمفاتيح الغيب، فخر الدين محمد بن عمر الرازي، دار الفكر ، بيروت، ١٩٩٤م.

٨٥)التفسير اللغوي للقرآن الكريم ، تأليف : مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، نشر : دار ابن الجوزي – المملكة العربية السعودية – الدمام ، الطبعة الأولي : ١٤٢٢هـ.
٨٦)التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، تأليف : وهبه الزحيلي، نشر دار الفكر، الطبعة العاشرة، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.
٨٧)تفسير مقاتل بن سليمان : تأليف : أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلحي ، نشر : دار الكتب العلمية – لبنان – بيروت ، الطبعة الأولي : ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.
٨٨)التفسير والمفسرون ، تأليف محمد حسين الذهبي ، نشر : مكتبة وهبة – القاهرة.
٨٩)تقريب التهذيب ، تأليف : شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي ، تحقيق : محمد عوامة ، نشر : دار الرشيد سوريا – حلب ، الطبعة الثالثة : ١٤١١هـ – ١٩٩١م.
٩٠)التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد ، تأليف : أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر ، تحقيق : مصطفي بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري ، نشر : مؤسسة القرطبة.
٩١)التناول البياني في تفسير فتح التقدير للشوكاني ، تأليف : ظافر بن غرمان العمري رسالة ماجستير ، جامعة أم القري.
٩٢)تهذيب التهذيب ، تأليف : الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر شهاب الدين العسقلاني الشافعي ، اعتناء : إبراهيم الزيبق ، عادل مرشد ، نشر : مؤسسة الرسالة.
٩٣)تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تأليف : جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي ، حققه وضبطه نصه ، وعلق عليه : بشار عواد معروف ، الطبعة الأولي :١٤٠٨هـ ، نشر : مؤسسة الرسالة – بيروت.
٩٤)تهذيب اللغة ، تأليف : أبي منصور محمد بن أحمد الازهري ، تحقيق : إبراهيم الإبياري ، نشر : دار الكتاب العربي – القاهرة

٩٥)تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، تأليف : العلامة الشيخ : عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت : ١٣٧٦ هـ) ، تحقيق : عبد الرحمن بن معيلا اللويحق . نشر : دار السلام ، السعودية – الرياض ، الطبعة الثانية : ١٤٢٢هـ
٩٦)التيسير في القراءات السبع ، تأليف : أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمرو الداني، نشر: دار الكتاب العربي– بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
٩٧)جامع البيان عن تأويل أي القرآن ، تأليف : أبي جعفر محمد الطبري ، تحقيق : الدكتور عبد المحسن التركي ، نشر : هجر للطباعة والنشر.
٩٨)جامع الرسائل ، تأليف : أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم ، تحقيق الدكتور: محمد رشاد سالم ، نشر : دار المدني ، جدة.
٩٩)جامع المسائل: تأليف : أحمد بت عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني، تحقيق: محمد عزيز شمس، نشر: دار عالم الفوائد، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ.
١٠٠)الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه ، تأليف : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن ابراهيم ابن المغيرة الجعفي البخاري ، اعتني به : محمد زهير بن ناصر الناصر، نشر : دار طوق النجاة.
١٠١)جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر القرطبي، تحقيق : أبو الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٩٩٤م.
١٠٢)الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي القرآن ، تأليف : أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي ، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي، نشر : مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان ، الطبعة الأولي : ١٤٢٧هـ.
١٠٣)الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد القرطبي، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٩٩٤م.

١٠٤)الجرح والتعديل ، تأليف : محمد بن إدريس الرازي ، نشر : دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، الطبعة الأولي :١٣٧١هـ – ١٩٥٢م.
١٠٥)جمهرة أنساب العرب ، تأليف : أبي محمد علي بن أحمد بن حزم الاندلسي ، تحقيق وتعليق عبد السلام هارون ، نشر : دار المعارف ، الطبعة الخامسة.
١٠٦)جنابة التأويل الفاسد على العقيدة الإسلامية، تأليف: محمد أحمد نوح، نشر: دار ابن عفان.
١٠٧)الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، تأليف : عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، تحقيق : علي محمد معوض وأخرون ، نشر : دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.
١٠٨)حادي الأرواح إلي بلاد الأفراح ، تأليف : محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية ، تحقيق : زائد بن أحمد النشيري ، دار عالم الفوائد.
١٠٩)حاشية الدسوقي علي الشرح الكبير ، تأليف : محمد عرفه الدسوقي ، نشر : إحياء الكتب العربية .
١١٠)الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي ، تأليف : أبي الحسن علي محمد بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي ، الشهير بالمارودي ، تحفيق : علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود ، نشر : دار الشوق – بيروت ، الطبعة الأولي : ١٤١٤هـ – ١٩٩٤ م.
١١١)حجة القراءات ، تأليف : عبد الرحمن بن محمد زنجلة أبو زرعة ، تحقيق : بدر الدين قهوجي وبشير حويجاني ، نشر : دار المأمون للتراث ، الطبعة الأولي : ١٤٠٤هـ– ١٩٨٤م.
١١٢)الحجة في القراءات السبع ، تأليف : الحسين بن أحمد بن خالويه ، تحقيق : عبد العال سالم مكرم ، نشره : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولي : ١٤٠١هـ – ١٩٩٧م
١١٣)الحجة للقراء السبعة، تأليف : أبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي ، تحقيق : بدر الدين قهوجي وبشير حويجاني، نشر : دار المأمون للتراث ، الطبعة الأولي : ١٤٠٤هـ– ١٩٨٤م.

١١٤)حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، تأليف : الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني، نشر : دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، الطبعة الأولي : ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.
١١٥)الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، تأليف : أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق : أحمد محمد الخراط ، نشر : دار القلم ، دمشق.
١١٦)الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، تأليف : جلال الدين السيوطي ، تحقيق :عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة الأولي ١٤٢٤هـ- القاهرة.
١١٧)درء تعارض العقل والنقل ، تأليف : أحمد بن عبد الحليم بن تيمية ، تحقيق : محمد رشاد سالم ، نشر : مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الطبعة الأولي : ١٤١١هـ.
١١٨)درء تعارض العقل والنقل، أحمد بن عبد الحليم الشهير بابن تيمية، تحقيق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٩٨٣م.
١١٩)دراسات في مناهج التفسير ومذاهبة ، من الطبري إلي سيد قطب ، تأليف : إبراهيم عوض ، نشر: دار الفردوس ، ١٤٢١هـ – ٢٠١٠م.
١٢٠)الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تأليف : شهاب الدين أحمد بن علي الشهير بابن حجر العسقلاني ، نشر : دار الجبل – بيروت ، ١٤١٤هـ.
١٢١)دعاوي الطاعنين في القرآن الكريم في القرن الرابع عشر، الهجري، د. عبد المحسن بن زين الطبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٢٧هـ، والكتاب في الأصل أطروحة دكتوراه، نوقشت وأجيزت في دار العلوم، القاهرة.
١٢٢)دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب ، تأليف : محمد الأمين الشنقيطي ، إشراف : بكر بن عبد الله ابو زيد ، نشر : دار عالم الفوائد ، الطبعة الأولي : ١٤٢٦هـ.

١٢٣)دلائل النبوة ، تأليف : أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، اعتني به : عبد المعطي قلعجي ، نشر : دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان
١٢٤)ديوان جميل بثية ، نشر : دار بيروت ، ١٤٢٢هـ ١٩٨٢م.
١٢٥)ديوان نصيب بن رباح ، جمع وتقديم : داود سلوم ، نشر : مطبعة الارشاد –بغداد ١٩٦٧م.
١٢٦)الرسالة ، تأليف : الإمام المطلبي محمد بن إدريس الشافعي ، تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر ، نشر : دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان
١٢٧)الرسل والرسالات ، تأليف : عمر سليمان الأشقر ، نشر : دار النفائس – الأردن.
١٢٨)روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع الثماني ، تأليف : شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي ، النشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان.
١٢٩) سنن ابن ماجه ، تأليف : الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، حقق نصوصه ، ورقم كتبه ، وأبوابه ، وأحاديثه ، وعلق عليه : محمد فؤاد عبد الباقي ، نشر : دار إحياء الكتب العربية.
١٣٠)سنن أبي داود ، تصنيف : أبي داود سليمان بن الأشعث السحستاني ، نشر : بيت الأفكار الدولية – عمان الأردن.
١٣١)سنن الترمذي ، تصنيف : محمد بن عيسي الترمذي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، إبراهيم عوض ، وآخرون ، نشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة الثانية : ١٣٩٥هـ
١٣٢)سنن الدار قطني، تأليف : علي بن عمر الدارقطني ، واشراف : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، تحقيق : شعيب الأنؤوط وآخرون ، نشر : مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولي ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م.
١٣٣)السنن الكبري ، تأليف ابو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، وفي ذيله الجوهر النقي، للعلامة علاء الدين بن علي بن عثمان المادريني ، نشر

: مطبعة مجلس دار المعارف النظامية ، الهندي- حيدر آباد ، الطبعة الأولي : ١٣٤٤هـ.
١٣٤)سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم ، تحقيق : زياد محمد منصور ، نشر : مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
١٣٥)السياق القرآني وأثره في التفسير ، تأليف : عبد الرحمن بن عبد الله المطيري ، رسالة ماجيستير ، جامعة أم القري.
١٣٦)سير أعلام النبلاء ، تأليف : الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي نشر : مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة الحادية عشر ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
١٣٧)السيرة النبوية لابن إسحاق ، تأليف : محمد بن إسحاق بن يسار ، تحقيق أحمد فريد المزيدي، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
١٣٨)السيرة النبوية لابن هشام، حققها وضبطها وشرحها ووضع فهارسها: مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبى، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان.
١٣٩) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تأليف: ابن العماد شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقى، تحقيق: محمود الأرناءوط وعبد القادر الأرناؤوط، نشر: دار ابن كثير دمشق – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ - ١٩٩٦م.
١٤٠) شرح الأصول الخمسة، تأليف: عبد الجبار بن أحمد الهمذاني الأسد أبادي، تحقيق: عبد الكريم عثمان، نشر: مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى: ١٣٨٤ هـ -١٩٦٥ م.
١٤١)شرح العقيدة الطحاوية، تأليف: ابن أبي العز الحنفي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي وشعيب الأرنؤوط، نشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية : ١٩١٣-١٩٩٣م.

١٤٢)شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية ، تأليف: محمد الصالح العثيمين، أعتني به: سعد بن فواز العميل، نشر: دار ابن الجوزي، الطبعة السادسة:١٤٢١هـ.
١٤٣) شرح الكوكب المنير، تأليف : العلامة الشيخ محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي الحنبلي المعروف بابن النجار، تحقيق: محمد الزحيلي ونزيه حماد، نشر: مكتبة العبيكان – الرياض، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م
١٤٤) شرح ديوان جرير، تأليف: محمد بن عبد الله الصاوي، نشر : مطبعة الصاوي.
١٤٥) شرح معاني الآثار للطحاوي، تأليف: أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي، حققه وقدم له: محمد زهري النجار و محمد سيد جاد الحق، راجعه ورقمكتبه وأبوابه وأحاديثه : يوسف عبد الرحمن المرعشلي، نشر : عالم الكتب.
١٤٦)شرح مقدمة في أصول التفسير، تأليف: مساعد بن سليمان الطيار، نشر: دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى:١٤٢٧هـ.
١٤٧)الشفا بتعريف حقوق المصطفى، تأليف: القاضي أبي الفضل عياض اليحصبي، نشر : دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان.
١٤٨) شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، تأليف: محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني الحلبي، نشر: دار الفكر – بيروت، ١٣٩٨ هـ – ١٩٧٨م.
١٤٩) الصحاح، تأليف: إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، نشر : دار العلم للملايين – بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة: ١٤٠٤ هـ.
١٥٠)صحيح الترغيب والترهيب، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، اعتني به: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، نشر : مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى: ١٤٢٤هـ.

١٥١) صحيح سنن أبي داود، تأليف : محمد ناصر الدين الألباني، نشر: مؤسسة غراس.
١٥٢) صحيح مسلم، تصنيف: الإمام الحافظ أبي الحسين بن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، إخراج وتنفيذ: فريق بين الأفكار الدولية، نشر : بيت الأفكار الدولية – الرياض.
١٥٣)صحيح وضعيف سنن الترمذي، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، اعتلى به: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، نشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة الأولى.
١٥٤)الصواعق المرسلة على الطائفة الجهمية والمعطلة، تأليف: أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، تحقيق: أحمد عطية الغامدي وعلي محمد الفقيهي.
١٥٥)طبقات الشافعية الكبرى ، تأليف: تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناحى، نشر: دار إحياء الكتب العربية .
١٥٦) الطبقات الكبرى، تأليف: محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري، تحقيق: علي محمد عمر، نشر: مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة الأولى:١٤٢١ هـ-٢٠٠١م.
١٥٧)طبقات المفسرين ، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: علي محمد عمر، تشر: مكتبة وهبة، الطبعة الأولى: ١٣٩٦هـ.
١٥٨) طبقات المفسرين، تأليف الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداوودي، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٠٣هـ.
١٥٩)طه حسين حياته فكره في ميزان الإسلام، أنور الجندي، دار الاعتصام، القاهرة، ط٢، ١٩٧٧م.
١٦٠)عالم الجن في ضوء الكتاب والسنة، تأليف: عبد الكريم نوفان عبيدات، نشر: دار إشبيليا – الرياض، الطبعة الثانية: ١٤١٩ هـ-١٩٩٩م.

١٦١) العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير، اعتني به : خالد السبت، نشر: دار ابن القيم – دار ابن عفان، الطبعة الأولى: ١٤٣٤ هـ – ٢٠٠٣م.
١٦٢)علل الترمذي الكبير، تأليف: أبي عيسى محمد بن عيسى ابن سوره، تحقيق: صبحي السامرائي وآخرون، نشر : عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، الطبعة الأولى :١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م
١٦٣)العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تأليف: أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدار قطني، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، نشر: دار طيبة – الرياض الطبعة الأولى : ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.
١٦٤) علماء ومفكرون عرفتهم، تأليف: محمد المجذوب، نشر: دار الشواف – القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٩٩٢م.
١٦٥)علوم القرآن بين البرهان والإتقان، د. حازم سعيد حيدر، دار الزمان، المدينة المنورة، ١٤٢٠هـ.
١٦٦)العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، دار الرشيد، بغداد، د. ت. ط .
١٦٧)عيون الأخبار، تأليف: أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، نشر : دار الكتب المصرية – القاهرة .
١٦٨)غرائب القرآن ورغائب الفرقان ، تفسير العلامة نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين النيسابوري، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ضبطه وخرجه: زكريا عميرات، الطبعة الأولى : ١٤١٦هـ–١٩٩٩م.
١٦٩) الفائق في غريب الحديث والأثر، تأليف: محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: علي محمد البحاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، نشر: دار الفكر – بيروت – لبنان، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.
١٧٠) فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، إشراف ومراجعة: الشيخ عبد العزيز عبد الله بن باز، محمد فؤاد عبد الباقي، محب الدين الخطيب، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان.

١٧١) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، تأليف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الرحمن عميرة، ١٤١٨هـ، نشر: دار الوفاء، مصر – المنصورة.
١٧٢)الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية ، تأليف : عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي الاسفرائيني ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، نشر : مكتبة محمد علي صبيح وأولاده – القاهرة.
١٧٣)فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها، تأليف: غالب بن على عواجي، نشر: المكتبة العصرية الذهبية – جدة، الطبعة الرابعة: ١٤٢٢هـ –٢٠٠١م.
١٧٤) الفصل في الملل والأهواء والنحل، تأليف: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري، تحقيق: محمد إبراهيم نصر وعبد الرحمن عميرة، نشر : دار الجيل – بيروت، الطبعة الثانية:١٤١٦هـ – ١٩٩٦م.
١٧٥)فصول في أصول التفسير، تأليف: مساعد بن سليمان الطيار، نشر: دار ابن الجوزي – الدمام، الطبعة الثانية :١٤١٧هـ–١٩٩٧م.
١٧٦)القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٥م.
١٧٧)القراءات الشاذة، وتوجيهها من لغة العرب، تأليف: عبد الفتاح القاضي، نشر: دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.
١٧٨) القرينة عند الأصوليين وأثرها في فهم النص، تأليف: محمد قاسم الأسطل، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية – غزة.
١٧٩)قواعد الأصول ومعاقد الفصول، تأليف : صفي الدين عبد المؤمن ين كمال الدين البغدادي الحنبلي، تحقيق: على عباس الحكمي، نشر: جامعة أم القرى، الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ ١٩٩٨م.
١٨٠) قواعد التدبر الأمثل لكتاب الله عز وجل، تأليف: عبد الرحمن حسن حنكة الميداني ، نشر : دار القلم–دمشق. الطبعة الرابعة :١٤٣٠هـ–٢٠٠٩م.

١٨١)قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية، تأليف: حسين بن علي بن حسين الحربي، راجعه وقدم له : مناع بن خليل القطان، نشر: دار القاسم.
١٨٢)قواعد التفسير جمعًا ودراسة: تأليف: خالد بن عثمان السبت، نشر : دار ابن عفان.
١٨٣) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تأليف: شمس الدين أبي عبد الله بن محمد بن أحمد الذهبي الدمشقي، وحاشيته: للإمام برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد سبط بن العجمي الحلبي، قدم لهما وعلق عليه: محمد عوامة، خرج نصوصها: أحمد محمد نمر الخطيب، نشر: دار القبلة، مؤسسة علوم القرآن –جدة، الطبعة الأولى١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.
١٨٤)الكامل في التاريخ، تأليف: أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، تحقيق: عبد الله القاضي، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة الأولى:١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
١٨٥)كتاب سيبويه ، تأليف: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ - ، نشر : مكتبة الخانجي، القاهرة .
١٨٦)كتاب مناهل العرفان للزرقاني دراسة وتقويم، خالد السبت، دار ابن عفان، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ.
١٨٧) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجود التأويل، تأليف: جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق وتعليق ودراسة: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، شارك في تحقيقه: فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي، نشر: مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ.
١٨٨) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تأليف: أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: محيي الدين رمضان، نشر: موؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة: ١٤١٨هـ - هـ١٩٩٧م.

١٨٩)الكشف والبيان، تأليف: الإمام أبو إسحاق أحمد المعروف بالإمام الثعلبي، دراسة وتحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، نشر : دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى : ١٩٢٢ هـ.
١٩٠) الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تأليف: أبي البقاء أيوب بن موسي الحسيني الكفوي، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري، نشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية – ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
١٩١)الكامل في ضعفاء الرجال، تأليف: أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق: سهيل زكار، فرأها ورقمها على المخطوطات: يحي مختار غزاوي، نشر: دار الفكر الطبعة الثالثة :١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م.
١٩٢)كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تأليف: محمد على التهانوي، تحقيق: علي دحروج وآخرون، نشر مكتبة لبنان، الطبعة الأولى: ١٩٩٦م.
١٩٣)لباب التأويل في معاني التنزيل، تأليف: علاء الدين علي بن محمد البغدادي، المعروف بالخازن، ضجه وصححه: عبد السلام محمد علي شاهين، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة الأولى:١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.
١٩٤) اللباب في علوم الكتاب ، تأليفي: الإمام المفسر أبي حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، نشر : دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى : ١٤١٩ هـ.
١٩٥) لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر بيروت، الطبعة الأولى .
١٩٦)لسان العرب، محمد بن مكرم الشهير بابن منظور، دار صادر، بيروت، ١٩٩٧م.
١٩٧) لسان الميزان، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي .

١٩٨) لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، تأليف: شمس الدين أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي نشر : مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق، الطبعة الثانية : ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢ م.
١٩٩)المبسوط، تأليف: شمس الدين السرخسي، نشر: دار المعرفة، بيروت – لبنان.
٢٠٠) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تأليف : أبي الفتح ضياء الدين نصرالله بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الموصلي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: المكتبة العصرية – بيروت، ١٩٩٥م.
٢٠١)مجاز القرآن، تأليف: أبي عبيدة معمر بن مثنى التيمي، علق عليه: محمد فؤاد، نشر: مكتبة الخانجي – القاهرة.
٢٠٢)المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التيمي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، نشر : دار المعرفة – بيروت – لبنان .
٢٠٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تأليف: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، نشر : دار الفكر، بيروت – ١٤١٢هـ.
٢٠٤)مجموع الفتاوي، أحمد بن عبد الحليم الحواني الشهير بابن تيمية، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين، الرياض، ١٩٨٥م.
٢٠٥) مجموع الفتاوى، تأليف: شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني، اعتني به: عامر الجزار وأنور الباز، نشر : دار الوفاء، المنصورة، الطبعة الثالثة:١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.
٢٠٦) المجموع شرح المهذب، تأليف: الإمام أبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي، تحقيق: محمد نجيب المطيعي، نشر: مكتبة الإرشاد–جدة.
٢٠٧) محاسن التأويل، تأليف: محمد جمال الدين القاسمي، اعتني به: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى: ١٣٧٦هـ – ١٩٥٧م.

٢٠٨) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات، والإيضاح عنها، تأليف: أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: علي النجدي، عبد الفتاح إسماعيل، الطبعة الثانية.
٢٠٩)المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تأليف: القاضي أبي محمد عبد الحق ابن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة الأولى :١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
٢١٠) المحصول في علم أصول الفقه ، تأليف: فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي، دراسة وتحقيق: طه جابر العلواني، نشر: مؤسسة الرسالة.
٢١١) المحكم والمحيط الأعظم، تأليف: أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، نشر : دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢١ هـ، ٢٠٠٠ هـ.
٢١٢)المحلي، تأليف: أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، تحقيق: أحمد محمد شاكر، نشر: مطبعة النهضة مصر.
٢١٣)المحيط في اللغة، تأليف: الصاحب بن عباد .
٢١٤) مختار الصحاح، تأليف: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، تحقيق: محمود خاطر، نشر : مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطبعة: ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.
٢١٥)مختصر المعاني، تأليف: سعد الدين التفتازاني، نشر: دار الفكر، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ .
٢١٦)مختصر في شواذ القرآن، تأليف : ابن خالويه، تشر: مكتبة المتنبي – القاهرة .
٢١٧)مختصر قواعد الترجيح عند المفسرين، تأليف: حسين بن علي الحربي، نشر: دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى:١٤٢٩هـ.
٢١٨) مدارك التنزيل وحقائق التأويل، تأليف: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود، تحقيق: يوسف على بديوي، نشر : دار الكلم الطيب – بيروت، الطبعة الأولى : ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٢١٩) المدخل الفقهي العام، تأليف: مصطفى أحمد الزرقاء نشر: دار القلم – دمشق، الطبعة الأولى:١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.
٢٢٠)المدخل إلى دراسة بلاغة أهل السنة، تأليف: محمد بن علي الصامل، نشر : كنوز إشبيليا، الطبعة الثانية:١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.
٢٢١) مذكرة أصول الفقه على روضة الناظر للعلامة ابن قدامة، تأليف: محمد الأمين بن المختار الشنقيطي، إشراف: بكر بن عبد الله أبو زيد، نشر : دار عالم الفوائد، الطبعة الأولى : ١٤٣٦ هـ.
٢٢٢)المستشرقين والقرآن، عمر لطفي العالم، مالطا، مركز دراسات العالم العربي، ١٩٩١م.
٢٢٣)المعالم في أصول الفقه، محمد بن عمر الرازي، تحقيق: عادل أحمد وعلى محمود، دار عالم المعرفة، القاهرة، ١٩٩٤م، إعادة تصوير وتوزيع: دار الأهرام، ١٩٩٨م.
٢٢٤)معجم الإيمان المسيحي، صبحي حموي اليسوعي، دار المشرق، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.
٢٢٥)معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.
٢٢٦)مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، تحقيق: فؤاد أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٩٩٦م.
٢٢٧)المنجد في اللغة والأعلام، لويس المعلوف، دار المشرق، بيروت، ط٣٧، ١٩٩٨م.
٢٢٨)المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج(الشهير بشرح النووي على مسلم)، محيى الدين بن شرف النووي، دار الخير، بيروت، ط٢، ١٩٩٤م.
٢٢٩)موسوعة المستشرقين، د. عبد الرحمن بدوي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٤م.
٢٣٠)وجوب الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة، عبد العزيز بن باز، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤٠٨م.